الفصل الأول

فانغ شوي ـ مقدمة عامة

دليلك الشخصي إلى فانغ شوي

يجب أن يكون هذا الكتاب دليلك الشخصي الذي يخلق لديك رهافة حس تجاه الأسرار الهامة في إدارة الطاقة الحرفية، ويشرح لك الطرق نحو مجمل السعادة على الصعيدين الشخصي والحرفي، ونحو المزيد من النجاح.

هناك الكثير من المدراء الناجحين وأصحاب الملايين يعملون في شؤون كثيرة حاسمة بشكل غريزي حسب مبادئ فانغ شوي، لأن لدى كل فرد أيضاً طموح معين إلى تحقيق الانسجام كغريزة فطرية. ولكن من ذا الذي يرغب بالبوح بأسرار نجاحه الشخصية؟

لقد فرض الفانغ شوي نفسه في مجالات السكن والحديقة والشراكة والحرفة والصحة والأطفال ومجالات أخرى عديدة. وهناك كتب عديدة رائعة في متناول اليد حول هذا الموضوع. ينقل لك هذا الكتاب نظرة على أسس الفانغ شوي الحديث في عالم الأعمال والتسويق وذلك لدعم نجاحك الشخصي والتجاري بشكل كامل وفعال. يوفر لك الكثير من مواقع المساعدة وبعض أساليب الملاحظة الجديدة، لكنه بالطبع، ونتيجة لتعقيد موضوع الفانغ شوي وضوابط أخرى عديدة يجب مراعاتها، لا يمكن أن يكون بديلاً عن خبرة وقدرة مستشار في موضوع الفانغ شوي. من فصل إلى فصل آخر

obeikandl.com

يطلعك هذا الكتاب بشكل منطقي وقابل للتطبيق على أسلوب جديد لرؤية المجال الذي يحيط بك، الشخصي والمهني والاقتصادي.

وعندما تقوم بتنشيط هذه البؤرة الجديدة واستغلالها، تزيد من كفاءتك أضعافاً مضاعفة، وتجذب الحظ والنجاح إلى حياتك.

سنقدم لك في هذا الفصل الأول بعض تعابير الفانغ شوي الأساسية والتراكيب، وما يسمى بأدوات العمل الأولية بشكل عام. بعد ذلك سيتم ـ بناء على ما يسمى «بالدليل الذهبي» أول الأمر ـ تحديد طبيعة وتحليل المحيط الشخصي ثم مكان العمل الشخصي، ثم محيط المؤسسة والإدارة والتسويق إلى آخره ـ بخصوص فانغ شوي في عالم الأعمال.

لا يمكنك أن تفتح كتاباً دون أن تتعلم منه شيئاً
(مثل صيني)

أصول نظرية الطاقة «فانغ شوي»

水風

عبارة فانغ شوي هي اصطلاح رئيسي لجزء صغير مكتشف من العلاقات المعقدة لعالمنا من حيث مجال الطاقة الطبيعي. ففي الصين انكب العلماء الأوائل ممن يطلق عليهم اسم خبراء الفانغ شوي منذ القدم على قوانين الطبيعة وأسلوب تأثيرها على الإنسان والوسط الذي يحيط به.

تعبر كلمتا فانغ (أي الماء) وشوي (أي الريح) عن هذه النظرية الصينية

التي تعود لآلاف السنين وتخضع باستمرار للتشذيب. وهي تتعلق بنظرية الطاقة والانسجام في الطبيعة التي تضطلع بمهمة تنشيط قوة الحياة لدينا (يطلق عليها الصينيون اسم «شي») ثم تحقيق الانسجام فيها. إن إكسير الحياة الذي هو الماء ثم الهواء (الأوكسجين) يوفران الآن كما في قديم الزمان من خلال عملية التبادل في الطبيعة، الطاقة والغذاء والحياة.

لم يكن لأساليب تأثير الماء والهواء مجرد آثار إيجابية على الإنسان والبيئة، بل كانت لها أيضاً آثار ضارة. كان الفلاحون الصينيون متسلمين لا حول لهم ولا قوة، لقوى الطبيعة. ولم يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة وتحقيق بعض التقدم البطيء إلا بالانسجام مع الطبيعة أو بالأحرى مع الظروف الطبيعية العامة. ولدى اختيارهم لأماكن نومهم وطريقة وأسلوب حصولهم على غذائهم اهتدى الناس قديماً إلى مجاري الماء وإلى مواصفات الرياح وأنماط البيئة، وإلى سلوك الحيوانات ونمو النباتات.

كان من الضروري تحديد أماكن (مواقع) أهم ثلاثة حاجات رئيسية للبشر وهي الهواء (الأوكسجين) والماء والغذاء دون أية وسائل مساعدة تقنية. بذلك كانت الحياة بالتوافق مع قوانين الطبيعة هي الشرط الأساسي بالنسبة للبشر.

لقد شعر كل معمار صيني بالمسؤولية عن الانسجام بين قوى الأرض والهواء واختار، قبل بناء مسكنه، وبكل عناية، مكاناً مناسباً للبناء.

فقد عرف الصينيون القدماء تمام المعرفة أن هناك، بالإضافة إلى المواد والأشياء المرئية، أيضاً قوى طبيعية غير مرئية، وطاقات بأشكال وقوة مختلفة تؤثر عليهم. كل الأشياء في هذا العالم كتبت عليها حالات ظهور حية بشكل أو بآخر.

وعلى غرار الثقافة الصينية القديمة هناك الكثير من الثقافات الأخرى كان لديها أيضاً صورة كلية ودقيقة عن العالم، لم تفرق بين المادة الحية

والميتة. فحيوية كل مادة كانت تقاس بالذبذبات والنبضات. كان كل شيء مجرد مسألة إدراك هذه الظواهر الطبيعية أو تجاهلها.

كان الناس في تلك الثقافات القديمة قادرين من خلال معرفة باطنية على الاعتقاد بأن كل كائنات الحياة على الأرض مرتبطة معاً من خلال حقول طاقة مشتركة، ولم تستطع إلا قلة من الناس، وباهتمام خاص وخارق للطبيعة، أو من خلال جهد روحي كبير «إدراك» حقول الطاقة هذه.

ففي عهد الإمبراطورية الوسطى القديمة كانت المعرفة المتعلقة بوجود مجاري مائية تحت أرضية (بعكس ما كان عليه الأمر آنذاك في أوروبا) تعتبر في عداد ما يسمى بالثقافة العامة.

كان يطلق على مجاري الأنهار هذه اسم «شرايين التنين»، إذ لم تكن الأرض بالنسبة للصينيين عبارة عن أكوام من الحجارة والصخور والمادة الميتة، بل عبارة عن جسد حي. فالأنهار التي تظهر على سطح الأرض أحياناً ثم تعود وتختفي، وصفها العلماء الصينيون على الشكل التالي: «إنها تؤدي المهمة نفسها التي يؤديها سيل دم الحيوانات، وهو إزالة النجاسة من جسد الأرض».

ورد في وصف قدمه «شين سو هسياو» عام 1332م ما يلي:

«هناك تحت سطح الأرض طبقات متناوبة من التراب والصخر من جهة وماء متدفق من جهة أخرى، بينها (بين هذه الطبقات) طبقات من الغاز ممتدة بعشرات الآلاف من التشعبات والشرايين والتفرعات» وقد وصل هذا العالم الصيني إلى نتيجة أن «جسد الأرض يشبه جسد الكائن البشري».

العالم الكبير (الكون) ينعكس في العالم الصغير (الإنسان) وبالعكس، فنظام الكون هو، حتى أدق التفاصيل، وفي كل خلية من خلاياه، معجزة الخلق. وقد فهم الصينيون بشكل خاص، في أسلوب ملاحظتهم الكلي المقترن بالطبيعة، كيفية الاستفادة من قوانين الطبيعة.

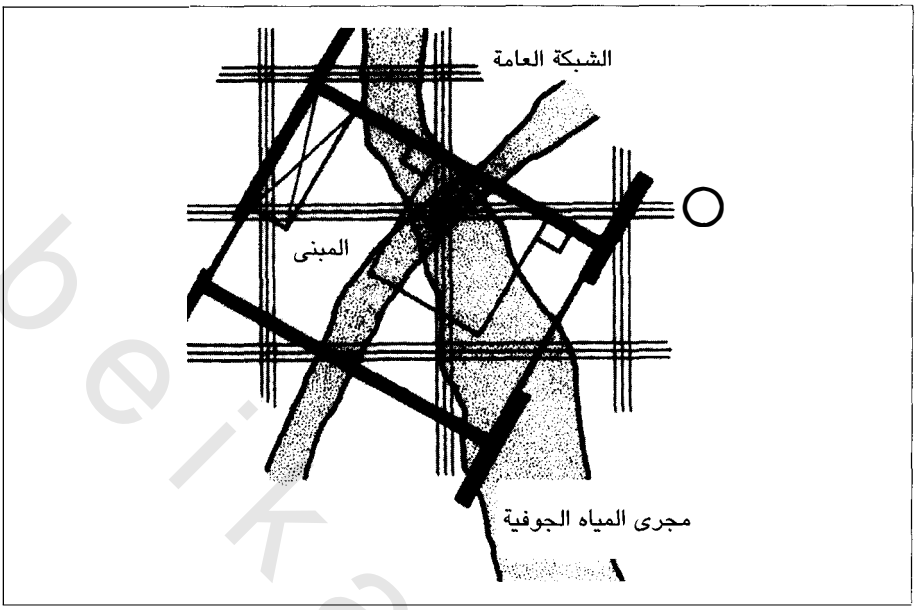

الشكل رقم 2: مثال: الشبكة العامة التي وضعها هارتمان

كانت أبنية المعماريين الصينيين القدماء ذات حيوية (تدب فيها الحياة)، فتركيب البناء يمثل صورة طبق الأصل عن الجسد الإنساني. ويجب ملاحظة هذه النظرة الكلية بالاعتماد على الطب التقليدي الصيني.

إننا نميز بين بعدين للإدراك: الممتوى المرئي والممتوى غير المرئي. كلاهما موجود ولكن ذلك بالطبع هو دائماً مسألة إرادة الإدراك الشخصية. كما أن الجو المباشر الذي يحيط بنا ينضوي على (جوهر) جسدي ـ نفسي. فعلى سبيل المثال لا يمكن للبكتريات والفيروسات والجراثيم الأخرى أن تدرك بالعين البشرية. ولا يمكن التحقق من وجودها إلا بمساعدة الميكروسكوب.

كان الفن الرفيع للبشر، سابقاً كما هو الآن، هو إدراك تيارات الطاقة هذه والقوى غير المرئية، مصدرها ووظائفها وجريانها وشدة كل منها، ومن ثم تحقيق الانسجام بين هذه الطاقات وبالتالي درء الأضرار. بعض هذه القوى

والطاقات الكونية أمكن إثباتها علمياً في علوم التنبؤ والراديا‌سيزي. (قدرة بعض الأشخاص على معرفة ما في باطن الأرض من ماء ومعادن من خلال الإشعاع الأرضي ـ المعرّب).

ومن المعروف أيضاً عند تشييد الكنائس و«المواقع الأخرى» وأبنية أخرى هامة أن لا شيء متروك للصدفة. فالأماكن التي تقوم عليها الكنائس موجودة بشكل مبدئي فوق أماكن قوة أو بالأحرى طاقة. كما تشاد الحجرات والمداخل الرئيسية وتحديد أماكن وضع المقاعد والكراسي وأشياء عديدة أخرى بموجب هذه المعارف الكلية. وقد شيدت مبانٍ رومانية قديمة بدقة باتجاه شمال ـ جنوب وشرق غرب حسب الشبكات التكهنية، وكانت قوانين الطبيعة سابقاً هي الوصية الأسمى.

الشكل رقم 3: تمثال من البرونز صنعه فانغ وايي (1027)
يمثل مسارات الطاقة/ أو خطوط الطول في الجسد البشري

يتألف هذا الموزاييك ذو المعالم الواضحة في الكون من عدد كبير من «أحجار يتشكل منها النظام» مختلفة ومعقدة، طرأ عليها باستمرار تهذيب وتشذيب من خلال ما خلفه خبراء الفانغ شوي الصينيين.

مرت على تاريخ تطور الفانغ شوي ظروف متنوعة، فقد لاقى إما الدعم والتشجيع من قبل أنظمة الحكم، أو الاضطهاد من قبلها أحياناً أخرى.

أنشأ خبير الفانغ شوي، يانغ يون سونغ حوالي عام 900م مدرسة الشكل والطبيعة في مقاطعة كوانغري التي اهتمت «بالتأثيرات المرئية» وآثارها على الإنسان. وبعد حوالي 50 عاماً أسس «فانغ شيه» مدرسة البوصلة في مقاطعة فوكين التي بحثت في القانونيات الكونية مع التركيز بالدرجة الأولى على «الظواهر غير المرئية في الطبيعة».

لكل شيء في الفانغ شوي أهمية أعمق، يمكن التحقق منه منطقياً، وبالتالي يكتب الآن أهمية أساسية في المشاكل المطروحة على القرن الحادي والعشرين.

المعرفة هي قوة

فرانسيس باكون

فانغ شوي في العصر الحاضر:

تمثل هونغ كونغ، هذه المدينة العالمية المتميزة، كيافطة للحداثة، أسمى صور نجاح فلسفة الفانغ شوي. فبكل الاحترام للتقاليد لا يكاد الآن يتم تشييد بناء واحد، حتى مبنى بنك هونغ كونغ المركزي، دون موافقة خبير فانغ شوي.

أما أوروبا فتحتل الآن موقعاً وسطاً ضمن عصبة الفانغ شوي العالمية، إذ يعرف الأوروبيون الفانغ شوي بشكل خاص كفلسفة تشييد أو بالأحرى

كنوع من ترتيب غرف المكن بلمسات آسيوية. وما يزال استخدام الفانغ شوي يقتصر بالدرجة الأولى على الخاصة من الناس وعلى بعض الشركات العالمية الناجحة بشكل فعال وناجح. أما عدد أولئك الذين يعرفون مزايا الفانغ شوي في مجال الأعمال، ويقدرونه، فإنه يزداد بسرعة.

وفي أقسام مترامية من مجال الاقتصاد الآسيوية أصبح الفانغ شوي الآن في الاستخدام التجاري بمثابة إكسير الاقتصاد بشكل هادف وناجح. بالتقنية المتنامية والحياة الرقمية نتجاهل بصورة متزايدة قدرة هذه التجربة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين في حياتنا المهنية اليومية.

وعلى غرار العلاج بالإبر يقدم الفانغ شوي في مجال البناء والمشاريع حلولاً طبيعية للعديد من قضايا ومشاكل الحياة الخاصة والاقتصادية. وبناء على الدعامة المعمارية لبناء سكني أو تجاري يمكن لخبراء الفانغ شوي إدراك وتحليل مواصفات صحية واقتصادية معينة في الواجهة، فوجود عدد من النواقص (العيوب) قد يصل إلى 290 عيباً حسب التحليلات المستفيضة لأبنية المكاتب والمؤسسات من قبل خبراء الفانغ شوي ليس أمراً نادراً. 80٪ من مجمل أبنية المكاتب لها فانغ شوي سيء سواء في الداخل أم في الخارج. وهذا ينطبق إلى حد كبير أيضاً على مجالات الإنتاج التي في كثير من الحالات يمكنها أن تقدم للعاملين كل شيء إلا جو عمل أمثل وباعث على الإنجاز ومتوازن. وفي نهاية المطاف تنعكس هذه العوامل دائماً على كفاءة وحماس أطقم العمل فيما بعد.

من شأن الفانغ شوي أن يدعم رقة الإحساس المقهورة غالباً لدى المدراء بالنسبة للقوى العليا والعلاقات المعقدة في الحياة الاقتصادية اليومية، ويجعلها أكثر حساسية.

من الذي لا يزال حتى الآن يتبع شعوره الإنساني الفطري أو حدسه الصافي؟ بازدياد التصنيع والمعايرة وعلوم اقتصاد المؤسسات تتراجع قيم

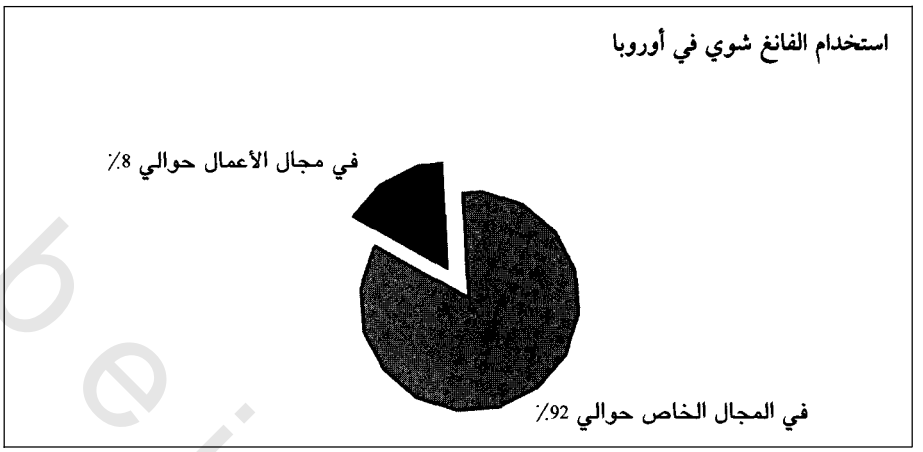

الشكل رقم 4

الخبرات هذه والدوافع الفطرية عند اختيار الشريك والمنزل والمهنة وموقع المكتب أو المشروع، إلى الخلف. أما معدلات الطلاق والإفلاس وغيرها من مشاكل فتتحدث عن نفسها.

افتح عينيك وأحاسيسك ودوافعك الطبيعية الفطرية ثم أمعن النظر بالأبعاد الأربعة إلى المجال المحيط بك في السكن والعمل بشكل مباشر بحثاً عن مصادر الإزعاج وتيارات الطاقة السلبية. لا تسبح ضد تيار الطاقات والقوى الطبيعية، بل حاول وبالتوافق مع حقل الطاقة الشخصي الذي يحيط بك أن تحقق أفضل وأعلى الإنجازات. فكل مدير بصفته عجلة صغيرة في الكون، يجد من خلال الفانغ شوي ترتيباً مثالياً لحياة وفاعلية ناجحة ومنسجمة. هناك شركات متميزة لها سمعتها وأشخاص مشهورون يعيشون حسب الفانغ شوي، ويسترشدون بها أثناء عملهم، نراهم على طول الخط أكثر نجاحاً ويشعرون بمزيد من الرضا بشكل واضح. وهناك ملاحظة صائبة سبق أن وردت في الكتب في هذا المجال تقول: «جاءه الرزق من حيث لا يدري».

إن فكرة الطاقة هي النقطة المركزية والحاسمة في نظرية الفانغ شوي.

obeikandl.com

ببساطة نقول أن كل شيء طاقة، سواء أكانت طاقة جسدية أو روحية أو فيزيائية. فالطاقة هي قوة، وبالتالي قدرة موجودة في كل مكان، وهي التي تحسم في نهاية الأمر مسألة النجاح والفشل. وهذه النظرية تتجاوز بكثير مقارنة القوى في المصارعة. أما القدر الذي يمكن أن تكون عليه أشكال الطاقة المختلفة من القوة، فيتضح من خلال السؤال البسيط عن الحياة اليومية الاعتيادية وهو: ماذا يحدث في مشروعك عندما لا يتوفر له التيار الكهربائي؟ لا شيء. فبالإضافة إلى قوى الطبيعة المرئية مثل قوة الريح والماء هناك أيضاً بعض القوى الكونية غير المرئية (شي) أو بالأحرى تيارات طاقة كثيراً ما تتجاهلها الإدارة.

ويعود العديد من المشاكل أو الإزعاجات في الحياة الإدارية اليومية، عند التحليل الدقيق لها، إلى إعاقة الطاقة (عدم تركها تنساب بسهولة ويسر).

يهدف الفانغ شوي في الحياة الاقتصادية المعاصرة إلى تحقيق الانسجام (الهارموني) بين معوقات الطاقة وتيارات الطاقة السلبية الناتجة عن ذلك. وكذلك الإسهام بإيجابية في زيادة الطاقات غير المستغلة سواء الذاتية أم في المؤسسة.

هناك مقارنة شيقة ومناسبة في مجال الطب تؤكد على أساليب التفكير المختلفة بين العالمين الغربي والشرقي، لأنه بخلاف الغرب، يحاول الصينيون الغوص في عمق الأسباب وإيجاد تقديرات حلول كلية.

فأثر التداوي عن طريق الوخز بالإبر، حسب الطب التقليدي الصيني، على صحة الإنسان أصبح الآن أمراً لا خلاف عليه ومعترف به طبياً. ولطالما وقف العالم الغربي موقفاً متشككاً حيال هذا الطب الصيني القديم. ولم يحقق طب الوخز بالإبر نجاحاً في الولايات المتحدة أولاً، ومن ثم في أوروبا أيضاً إلا في سبعينات القرن العشرين. وقلما توجد أنظمة أكثر تعقيداً من العضوية البشرية على سطح هذا الكوكب. فجسم الإنسان مزود بنظام مهذب من أنظمة مجاري الطاقة.

تقوم مجاري الطاقة هذه، التي يطلق عليها أيضاً خطوط الطول، بإمداد (تموين) الجسد الإنساني وتنظيمه وإدارته. فكل خط من هذه الخطوط ملحق بعضو في جسم الإنسان، وأي اختلال في خطوط الطول هذه، أو بالأحرى أية إعاقة لجريان الطاقة، تؤدي، عاجلاً أم آجلاً، إلى الأمراض. وعند المعالجة الكلية بالوخز بالإبر يتم تحريض نقاط معينة على خطوط الطول بواسطة الإبر، بحيث تكون لهذا العمل آثار مباشرة على العضو المعني. والشرط الأساسي لعلاج ناجع بطريقة الوخز بالإبر لدى الإنسان هو توفر معارف أساسية بالعلاقات الخاصة بهذا العلم المتكامل. ويعالج الفانغ شوي، كما في طب الوخز بالإبر، بالتحليل الكامل للإنسان ومحيط سكنه وعمله، حتى أدق التفاصيل.

تتم معرفة المشاكل الشخصية والخاصة بالمشاريع من قبل مستشارين مختصين في الفانغ شوي من خلال أرض الواقع وإعاقات جريان الطاقة الناتج عن ذلك، ثم يتم تحليلها وإثارتها إثارة هادفة.

سيتوسع علم الإدارة في المستقبل ليصبح مركباً له كبير الشأن هو: «إدارة الطاقة». ولتحقيق الشيء الأمثل من الفعالية في المشروع، مطلوب بذل 100٪ من قدرة الإنجاز عند جميع العاملين. ولا يمكن بلوغ هذه الطاقة إلا عندما تعرف الإدارة كيف تضع تحت تصرف كل عامل في المشروع «إدارة طاقة» إيجابية وصالحة. فالبشر ليسوا آلات، لذلك فإن الإنسان يحتاج إلى محيط عمل وطاقة مثلى لتحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز.

إن معرفة هذه القوى الطبيعية، أو هذه الطاقات، من قبل الإدارة، وقبولها، هو شرط ضروري ليصبح بالإمكان، وعلى الدوام، تنسيق هذه التيارات المحيطة بنا من القدرة والطاقة.

تتبلور هذه العلاقات بين توجيه الطاقة ونظرية التوزيع بازدياد كعلم أساسي للإدارة في المستقبل يعرفه كل إنسان بشكل حدسي، ولكن قلما يعرف أحد كيفية استخدامه.

باعتبارها أفضل وسيلة مساعدة لروتين الإدارة الحديث تقلل تقديرات الفكر والحل الكلية هذه، والتي يوفرها الفانغ شوي، الكثير من مشاكل الإدارة الناتجة من داخلها.

إن الفن العظيم في حاضرنا الراهن الذي يسعى إليه النجاح هو «توازن الطاقة»، التوازن بين الحياة المهنية والحياة الخاصة، بين الصحة والرشاقة، وكذلك العلاقة والأسرة.

النجاح في الحياة المهنية لا يضمن السعادة في الحياة الشخصية، ولا في مجال الصحة الشخصية، فكثيراً ما يعاني كبار إداريينا من الطلاق أو زواج ثان وثالث أو من قضايا ناتجة عن علاقات معينة، والسبب في ذلك هو زيادة التركيز المنحاز إلى جانب واحد.

في عصر ما بعد الحداثة الذي نعيشه الآن يزداد عدد الأضرار الصحية التي يكون مصدرها مكان العمل، وكذلك عدم الرضا الدائم لدى الكثير من العاملين، نظراً لإهمال قياس الجهد العضلي الذي يليق بالإنسان في مكان العمل، سواء في السابق أم الآن، الأمر الذي يتمخض عن مستوى إنجاز متوسط للعاملين وعدم انسجام بين الكوادر، وعدم استقرار اليد العاملة، وأوقات تغيّب العمال نتيجة عوارض صحية، وتبديل في الكوادر. وخلاصة القول: هناك أضرار على الإدارة الاقتصادية في المؤسسة.

إن المدراء الذين تعاملوا مع الفانغ شوي، أو بالأحرى بدؤوا يتعرفون عليه، هم أكثر نشاطاً وحيوية وديناميكية، إذ يعملون بكفاءة أعلى ويعيشون حياة أكثر توازناً.

ليس عبثاً إذن أن يبحث الذكاء، مثله مثل الماء، دائماً عن الطريق الأقل وعورة، والفانغ شوي يفصل القش عن القمح، أي يميز بين الغث والثمين.

كل إنسان مرتبط بشكل لا ينفصم مع إيقاع الطبيعة، وبالتالي يجب

على كل فرد أن يحاول إدراك قوى الطبيعة وأن يتقبلها ويستغلها بشكل هادف ومفيد.

إن الفانغ شوي هي قوانين طبيعية مغرقة في القدم من أجل الإدارة الحديثة.

«ين» و«يانغ» في الميزان

يشترط كل من التقدم والحركة وجريان الطاقة تفاعلاً منسجماً بين قوتين متضادتين على الأقل. وتقوم كل القوانين الطبيعية على نظام القطبية هذا، الذي هو توازن القوى الطبيعي. فمبدأ قوى تجاذب تلك المتناقضات يجعل جميع عمليات الكون في حالة ذبذبة دائمة.

ينظر إلى قوتي «ين» و«يانغ» كطاقتين أساسيتين للكون. وهذا الزوج من المتناقضات هو الذي يسمح بحدوث التغيرات، مثل النهار والليل، الشمس والقمر، حيث يحل أحدهما محل الآخر. إذن فإن «ين» و«يانغ» يسببان حالة مستمرة من التوازن والتحول.

على قمة «ين» يصعد «يانغ» لينزل «ين»، وبالعكس يصعد «ين» على قمة «يانغ» لينزل «يانغ». دائماً وأبداً على هذا المنوال كتعاقب الليل والنهار، أو كشهيق وزفير كل كائن حي، ذكراً كان أم أنثى. وكذلك الأمر بالنسبة للمد والجزر وتناوب الشمس والقمر على إيقاع 24ساعة. كل ذلك يجعل قوى مختلفة، باعثة على الحياة أو مثبطة، تؤثر على طبيعة الإنسان. والتأثيرات المتباينة لليالي التي يكون فيها القمر بدراً على الناس مثلاً بمعدلات مرتفعة للجريمة وحوادث السير، على عكس الأيام التي يكون فيها القمر هلالاً جديداً، تؤكد قدرة هذه القوى غير المرئية، التي تؤثر على الإنسان والطبيعة. إن مجمل العالم الرقمي وتقنيات الكمبيوتر الحديثة مبنية على القطبين المتعارضين، زائد (1) و ناقص (0).

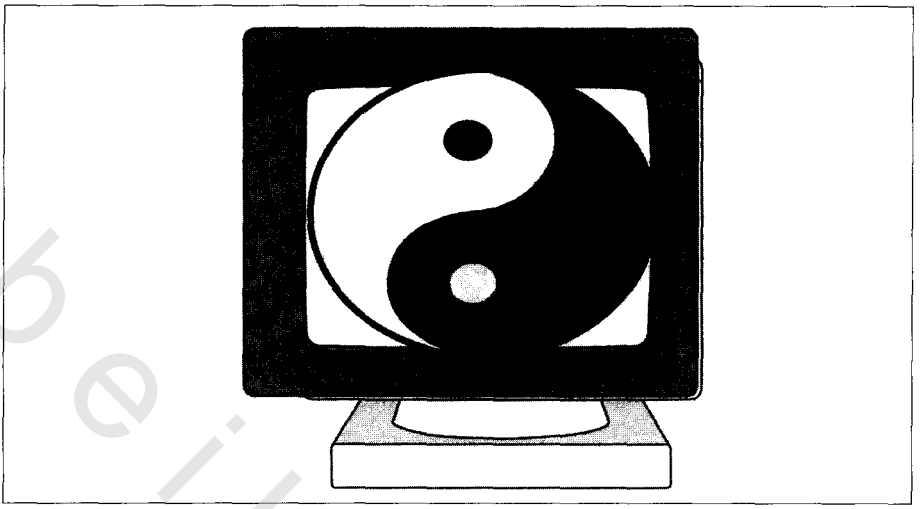

الشكل رقم 5

لكل شيء في عالمنا إما قوى «ين» أو قوى «يانغ». «ين» هي قوة الأصل الأنثوية و«يانغ» هي قوة الأصل الذكورية. وغالباً ما تترجم عبارة «يانغ» بكلمة طاقة وعبارة «ين» بكلمة مادة.

تهدف كلا هاتين الطاقتين باستمرار إلى التوازن. وباختلال توازن هاتين الطاقتين اختلالاً كبيراً تكون النتيجة فوضى وعدم تجانس، وعلى المدى الطويل تكون هناك أيضاً مشاكل صحية.

يعود أساس النزاع والمشاكل في الشراكة وفي المحكن أو في العمل بالدرجة الأولى إلى اختلال توازن قوى الـ«ين» والـ«يانغ».

هناك مشاريع يظهر من خلال هيكلية تقسيماتها الداخلية والألوان المستخدمة فيها وتركيب الألوان، طغيان عنصر «ين» أو عنصر «يانغ».

كما اختصرت نظرية «ين ويانغ» أيضاً أنماط التفكير المختلفة بين الثقافتين الشرقية والغربية. فبينما يدور، في نظرة الغرب الفلسفية إلى العالم، كل شيء حول المادة، يحاول المرء معالجة تأثير المشاكل أو الأمراض بشكل مباشر. أما الصينيون فيؤالفون ويداوون عن طريق ملاحظاتهم الكلية

obeikandi.com

للأسباب بشكل غير مباشر من خلال التقوية الطاقوية للقطب المعاكس. حتى ولو أن أساليب التفكير هذه لا تتناسب مع فلسفتنا الغربية في كثير من الأشياء، إلا أنه يمكننا أن نتعلم الكثير من هذه الأسس الآسيوية التي أثبتت نفسها. أما الأقرب إلى الشيء المثالي فهو بالتالي التعايش بين هاتين الثقافتين.

في مجال التجارة والأعمال يجب أن يتحقق الانسجام بين طاقتي ين ويانغ، لأن وجود الكثير من «ين» في مؤسسة يعبر عن نفسه بخسارة في رأس المال.

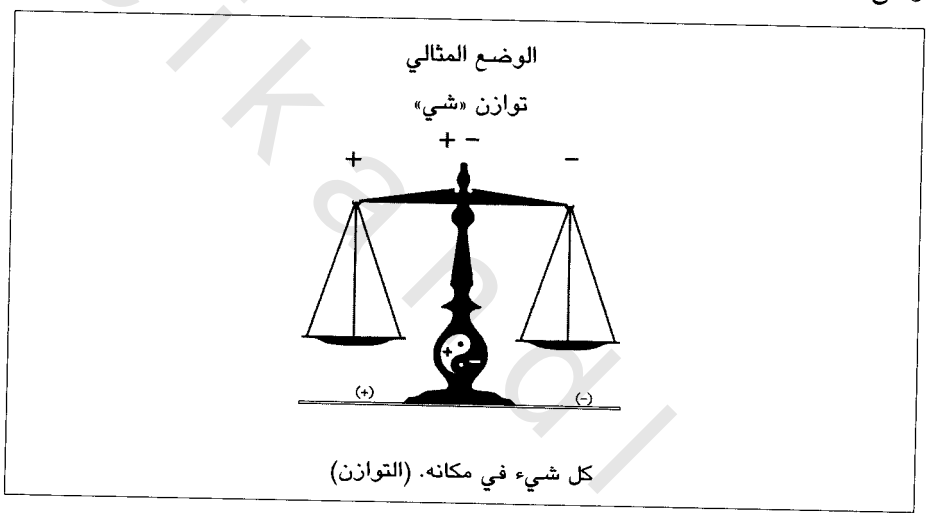

الشكل رقم 6

أما في حالة وجود غلبة من «يانغ» فعلى العكس لأنها توقف الخسائر.

وحتى في الحياة التجارية، يمكن للنشاطات والاستراتيجيات الموجهة بقوة باتجاه واحد، مثل سياسة توسع تفوق المعدل الوسطي، ولسنوات طويلة دون مراعاة مرحلة استقرار مناسبة، أن تسبب للمؤسسة مآزق في السيولة. فهنا أيضاً يجب مراعاة التوازن التجاري بين الأصول والخصوم.

كل شيء في الحياة يغالى فيه بصورة دائمة من جانب واحد أو يتم إهماله سيؤدي بشكل حتمي إلى تعقيدات، أو بالأحرى إلى انتكاسات.

obeikandl.com

وهدف فانغ شوي يجب أن يكون دائماً هو تحقيق التوازن بين حالتي «ين» و«يانغ» وتحقيق الانسجام بينهما. إليك بعض الأمثلة للتمييز بين «ين» و«يانغ».

بشكل عام:

ين	يانغ
مؤنث	مذكر
ليل	نهار
أسود	أبيض
شتاء	صيف
قطب جنوبي	قطب شمالي
برودة	سخونة
سلبي	إيجابي
ضعف	قوة
سكون	حركة
تحت	فوق
دائري	مدبب
داخل	خارج
ارض	سماء
قمر	شمس
مظلم/ غامق	منير/ فاتح
طابق أول فني	طابق أرضي
أفقي	عمودي
ماء	نار
خشب	معدن
هدوء	حركة
عدد زوجي	عدد فردي

obeikandl.com

أمثلة «ين» و«يانغ» من الحياة التجارية بشكل عام:

ين	يانغ
شعور	عقل
حدس	معرفة
العقل الباطني	الوعي
الإعلان	التصريف
الموظفون	الإنتاج
التسويق	الإدارة
العلاقات العامة	الأمور المالية
تقليدي	إبداعي
مادة	طاقة
نباتات	كمبيوتر

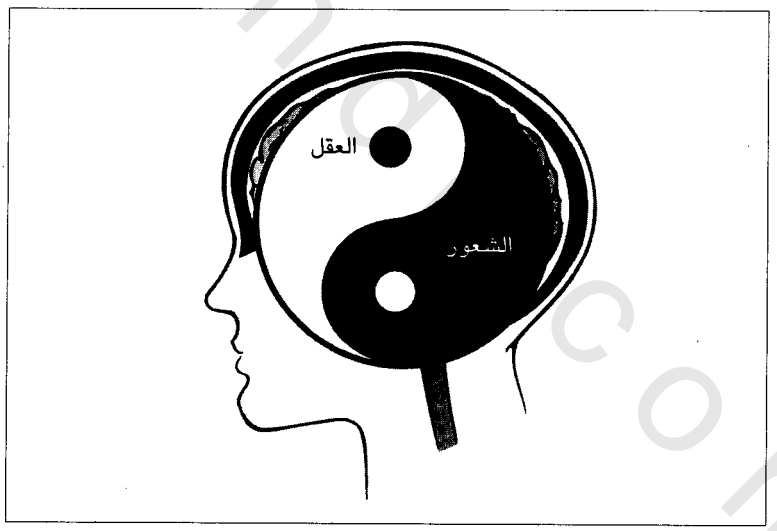

الشكل رقم 7

يبدو من هذين الجدولين أيضاً أن الصفات «الأنثوية المميزة» سوف تسيطر شيئاً فشيئاً على عصرنا الراهن. ليس اعتباطاً إذن أن يكون لدى النساء الكفاءة على الإدارة في المستقبل، لأنهن بحدسهن الفطري والشعور الأمومي

obeikandl.com

يبنين جسوراً بدلاً من الجدران في عقول الناس، سواء أكانوا عاملين أم زبائن.

لقد وجد الرمزان: «ين» و«يانغ» من أجل التدفق المستمر لكل الأشياء، وتنطبق هذه التطورات صعوداً وهبوطاً على جميع مجالات الحياة، سواء في المهنة أم في الشراكة أو الصحة أو المشاريع المتفرقة.

عامل الزمن فقط الذي هو استمرارية وشدة مختلف المراحل، يُظهر دائماً وأبداً التنوع الكبير وغير المعروف لكل الناس، بما فيهم المدراء. في أية مرحلة أتواجد الآن، وكم ستستمر هذه المرحلة؟ متى يتم بلوغ القمة أم هي تجاوزتها؟ كيف يعبر المثل الشعبي عن ذلك: هل يجب التوقف عند بلوغ المرحلة الأجمل؟ لكن لا تتوفر لكل فرد موهبة إدراك نقطة الأوج لكي يكون رد فعله عليها مناسباً.

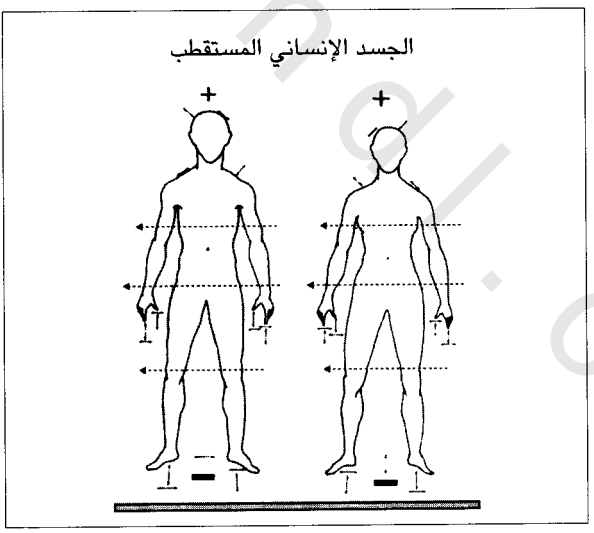

الشكل رقم 8

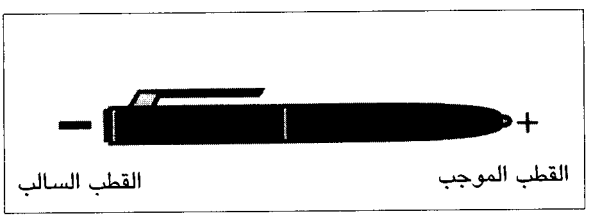

الشكل رقم 9

openkandil.com

بالنسبة للمدير العصري تعني فلسفة ين ـ يانغ للتوازن، التركيز على الشيء الجوهري، أي الوسط الداخلي، لتحقيق توازنه الروحي والجسدي.

يعلمنا لاوتسي أن كل الموجودات مركبة من ين ويانغ وأن الـ«شي» يربطهما معاً بانسجام.

شي ـ أو براعة الطاقة

إن طاقة الحياة الكونية «شي» هي القوة في الكون التي تحافظ على حيوية كل شيء. فكل فعل ورد فعل في الكون يقوم على الطاقة.

إن من يحاول إدراك ذبذبات طاقة الحياة «شي» بوعي، ويعلم كيف تتدفق هذه الـ«شي»، وكيفية استغلال هذه القوى الهامة والمفيدة من أجل تحقيق النجاح الشخصي والمهني، لابد وأن يكسب امكانات لا عهد له بها سابقاً، فثنائية «ين» و«يانغ» هي التي تولد الطاقة الأصلية «شي». فكل شيء ينساب، وهو بنفس الوقت طاقة، أو بالأحرى في ذبذبة دائمة. فكل كائن، سواء أكان إنساناً أو حيواناً أم نباتاً له إيقاعه الحيوي Biorhytmus الخاص. حتى المواد والأشياء كالطاولة والكرسي على سبيل المثال تخضع لذبذبات في محيطنا الطاقوي المعقد. ولكل شيء قطبان تتولد عنه ذبذبات إيجابية أو سلبية. والشيء الثابت علمياً هو حقيقة أن كل ما هو مادة، وكذلك الإنسان بطبيعة الحال، خاضع لتموجات وذبذبات إيقاعية.

إن «شي» هي حلقة ربط بين الجسد والروح، وكذلك أيضاً بين المادة والروح، فقوة الحياة هذه هي القوة الأصلية، قوتنا الروحية وبالتالي قوة انفعالاتنا. إن النظريات حول موضوع الإدراك والخلفيات والتعامل الصحيح الناتج عنها مع هذه الطاقات، يمنح كل فرد امكانات غير معروفة سابقاً، حتى في العالم المهني الحديث، يمثل كل من «شي» والأوكسجين الذي

يطلق عليه أيضاً اسم «كي» Ki أو Qi أو Qui، محور كل التأملات الخاصة بالفانغ شوي.

وينبغي تحقيق الانسجام، أو بالأحرى تقوية طاقة الحياة هذه، التي يحتاج إليها كل كائن، سواء أكان إنساناً أم حيواناً أو نباتاً، بشكل لا غنى عنه من أجل الذبذبة من خلال إجراءات فانغ شوي متوازنة. في اللغة الصينية، وبالتالي في كل أنحاء العالم، تعتبر عبارة «شي» مؤنثة «ين» بينما الأوكسجين مذكر «يانغ».

شي + أوكسجين يعطي في التعايش الحيوي طاقة حياة كونية = حياة.
وبالدرجة الأولى يعتبر نقص الأوكسجين سبب كل الأمراض الكونية.
الأستاذ الدكتور بيس. تي. واي. ليم.

كل إنسان يعلم أنه سيموت إذا ما انقطع تنفسه لمدة ثلاث دقائق، ومع ذلك يتنفس 80٪ من الناس بشكل خاطئ دون دراية وبكل بساطة، ودون أن يعلموا أبداً ماذا يمكن أن يعني ذلك بالنسبة للصحة على المدى الطويل.

تنفس عدة مرات يومياً في الخارج بكل عمق وقوة وقبل كل شيء بوعي لما تقوم به، وستشعر بنفسك فوراً ولأول وهلة أفضل وأقدر على الإنجاز. انهل من هذه الطاقة قدر الإمكان ولكن بإدراك هادف.

يخضع جريان هذا الـ«شي» لقوانين طبيعية محددة جداً، لأن كل كائن حي مرتبط بجريان «شي» لا ينقطع. إن فانغ شوي سيء في غرف مغلقة مثلاً يعيق أو يخرب تيارات «شي» الضرورية للحياة.

هناك ملاحظات على الجريان السيئ لل«شي» في الأبنية أو في حجرات معينة داخلها نذكر منها:

1 ـ حقول ضارة بالصحة نتيجة ظروف جغرافية معيقة مثل الشرايين المائية ودخان المعامل وغيرها.
2 ـ جدران رطبة لأنها تتسبب بوجود هواء يحتوي على فطريات.
3 ـ مداخل أبنية مسدودة أو سيئة التشييد.
4 ـ سوء الجريان الطبيعي للهواء.
5 ـ وجود الزوايا والحواف الحادة.
6 ـ وجود قطع الأثاث الثقيلة المزعجة.
7 ـ تراكم سلبي لقطع الأثاث أو بالأحرى ترتيبها.
8 ـ وجود صباريات أو نباتات ذابلة.

وغير ذلك من أوضاع وظروف غير مناسبة.

فإذا ما ظهر في حيز ما الكثير من هذه المركبات التي من شأنها أن تستنزف الكثير من هذه الـ«شي» فإنه يصعب على الناس الذين يعيشون في هذا الحيز العيش بانسجام ونجاح.

وإذا ما تجمع الكثير من هذه الأمثلة السلبية معاً في حيز ضيق فإن الأشخاص سيصابون بالمرض.

لهذه المعرفة بالـ«شي» أهمية كبيرة الآن في جميع مجالات الطب التقليدي الصيني، ويمكن أن تساعد الكثير من الناس الذين لا يشعرون بالراحة في مكاتبهم ويعانون بشكل واضح من مشاكل صحية. وهناك الكثير من الأمراض المهنية تتجاهلها الإدارة وتنظر إليها كقدر شخصي للفرد.

يمكن باستخدام الوخز بالإبر بالنسبة للإنسان أن يفك حصارات ممكنة من خلال الاستخدام الهادف لهذه الإبر. ويمكن للفانغ شوي بمفهوم

obeikandl.com

الإسقاط، ومن خلال فك الحصارات الهادف في البناء الذي تسكنه أو تعمل فيه أن يعمل على تسهيل جريان الـ«شي».

كلا الحالتين من فك الحصار تساعدان الإنسان في نهاية المطاف وتجعل الـ«شي» يعود للجريان في تدفق صحي ومنسجم.

شي = طاقة = أداء = الإنجاز في العمل = النجاح

إن مادة الطاقة، أو بالأحرى قوة الدفع لدى الإنسان، هي إذن الجريان الدائم للـ«شي». فالـ«شي» هي المصدر غير المرئي للطاقة، لكنه سهل الإدراك الفوري، يدخل عبر باب المبنى (مين تانغ) إلى البناء ثم يتوزع عبر كافة أرجاء المبنى طالما لا يوجد شيء يعيق هذا الانتشار. ثم يعود عبر الباب الخلفي، وإلى حد ما أيضاً عبر النوافذ.

وهدف الفانغ شوي هنا هو الاحتفاظ قدر الممكن بالـ«شي» في المبنى، فإذا ما شعرت بالسعادة لأول وهلة في حيز معين فإن ذلك أيضاً دليل على توافق الـ«شي».

أما الحيلولة دون مرور الـ«شي» فإنها تحولها إلى «شا» أي إلى طاقة سلبية. فطاقة الـ«شا» لا تجري أبداً، أو أنها تجري بسرعة كبيرة بخطوط مستقيمة.

فإذا ما فتح المرء مثلاً باب المدخل الرئيسي ورأى أمامه مباشرة مشجباً مكتظاً بالملابس المعلقة عليه، أو رأى رفاً مليئاً، فإن ذلك يعني أن القليل من «شي» يمكن أن يتدفق إلى هذا البيت، لأن المدخل الأساسي للطاقة (الذي يمكن مقارنته بفتحة الفم بالنسبة للإنسان) يكون مسدوداً. وإذا ما كان هناك باب خلفي يقف على خط مباشر مقابل باب المدخل فإن الـ«شي» سوف تتدفق بسرعة داخل المبنى، بحيث لا يمكن أن تتوزع بشكل كامل داخل الفراغات.

هذا التدفق السريع للـ«شي» كما على الطرقات السريعة، أو الدهاليز الطويلة والمستقيمة، أو الشوارع المستقيمة، هو عبارة عن «شي» قاطع، أي أنه تحول إلى «شا».

شا = طاقة سلبية = أداء سلبي =
إنجاز ضعيف في العمل = الفشل

مثال واضح من الطبيعة يقدمه نمط فعالية مختلف نوعيات الـ«شي» لأن قوة الجاذبية في القمر تؤثر على نوعيات الـ«شي» بالنسبة للإنسان وسائر الكائنات الحية على هذا الكوكب. وبخلاف الحيوانات التي تسترشد بالقمر وبعمليتي المد والجزر، نتجاهل نحن البشر هذه التأثيرات كلياً ونتمسك بأوقاتنا اليومية ومواعيد تقاويمنا. هناك حيوانات تتجمد مثلاً نتيجة الجفاف (نقص الطاقة) إلى أن تتم تغطية حاجاتها إلى الطاقة مرة أخرى من خلال الرطوبة، عند ذلك تتحول من حالة الثبات إلى حالة النشاط.

ومن خلال الجهد المهني اليومي يتجاهل الكثير من الناس «إدارة الطاقة» الشخصية لديهم. وفي هذا المجال ننصح أيضاً بأن «إدارة الطاقة» لا تعني مجرد ممارسة الرياضة، بل الكشف عن كل الـ«شي» الشخصي عند المرء الذي يساعدك في اكتساب المزيد من التوازن العقلي وقدرة الطاقة. فالكثير من «شي» تزيد من قدرتك الشخصية على الإنجاز بشكل له كبير الأثر.

فقد عندما تشعر بالانسجام بين كافة طاقاتك الداخلية والخارجية وتتفاعل هذه بشكل متوازن ومطلق، تكون قد عثرت على الـ«شي» الخاص بك.

«شي» يجعل كل شيء في حركة، فلا شيء يبقى هكذا كما هو، كل شيء يخضع لتغيرات لا تنقطع.

obeikandl.com

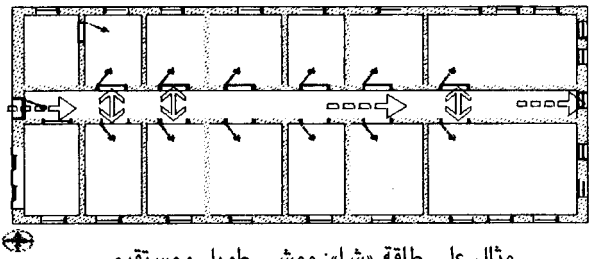

مثال على طاقة «شا»: ممشى طويل ومستقيم
مع عدد كبير من الأبواب على جانبيه

الشكل رقم 10

تم في المعجم وتحت عبارة «طاقة» تسجيل حالات قوة ودوافع وكذلك حالات ضعف	
قليل من الطاقة	**كثير من الطاقة**
بدون طاقة	مفعم بالطاقة
فتور ـ عدم توفر الطاقة	حزمة من الطاقة
لا طاقة عنده	نشيط ـ قوي الإرادة
لا قوة له	طاقوي ـ قوي
يفتقر إلى الطاقة	الظهور بإرادة قوية
ضعيف الإرادة	ميزانية الطاقة
ضعف في قوة الدفع	مدرك للطاقة
لا إرادة له ـ ضعيف الإرادة	ديناميكية
لين ـ مرن	طموح
لدن ـ طري	قوة العزم
لا يعتمد على نفسه	حيوي مفعم بالطاقة
العجز ـ عدم القدرة	قوة الإرادة
لا طموح لديه	الكفاءة في العمل
مثابرة	اجتهاد

الشكل رقم11

يربط التنفس جسد الإنسان بالروح، لكن الإدراك المتعلق بمسألة التنفس يغيب في الحياة المهنية اليومية المعاصرة كلياً. فليس هناك إدراك لعملية التنفس، وغالباً ما تواجهها إعاقة، حتى من خلال تجارب سلبية منذ الطفولة، مثل الولادة المتعثرة أو فراق الوالدين في عهد الطفولة وغيرها من صدمات نفسية. فحجم تنفسك الذي لا يأخذ أبعاده، يقلل من طاقة الحياة عندك، الأمر الذي يؤثر بدوره سلباً على طاقتك على الإنجاز.

عليك إذن أن تكون مدركاً لأهمية التنفس، فتنفس بعمق وقوة، لأن طاقة «شي» هي بمثابة الهواء بالنسبة للتنفس، فهي تساعدك على زيادة قدرتك الشخصية على الإنجاز في مجال العمل.

الطاقة هي أصل السعادة والنجاح

باغوا ـ أو النظام الطبيعي للإحداثيات:

ينظر إلى «باغوا» على أنه واحد من وحدات قياس التحليل الكلاسيكية في مجال «فانغ شوي». هناك كليشة ضوئية (شابلون) خاصة مربعة الشكل لها تسعة مجالات متساوية في الحجم، تقسم كل قطعة أرض وكل مبنى وكل غرفة مكتب أو غرفة سكن، كل سيارة وطاولة مكتب إلى مجالات تسعة من مجالات الحياة أو الحالات:

obeikandl.com

مجال الأعمال

غنى رخاء تفاؤل	الجاه الصورة الوعي الذاتي القيادة	العلاقات المهنية
رؤساء العمل الإدارة الزملاء	تاي ـ شي القوة الكامنة الجوهر	الإبداع مشاريع جديدة الإلهام
المعرفة الإدراك الكفاءة الخبرة	المسار المهني تطور المشروع التقدم	المرشدون الزبائن التشجيع

المدخل

المجال الخاص

الرخاء الخير واليسر ابتهاج بالحياة	الجاه السمعة الوعي بالذات	الشراكة الزواج التوفيق في العلاقات
الأسرة الوالدان	تاي شي احتياطي الطاقة الصحة القوة الداخلية	الأطفال المشاريع
المعرفة الإدراك	المسار المهني طريق الحياة	أصدقاء مستعدون للمساعدة الدعم

المدخل

الشكل رقم 12

تتوافق هذه الحالات التسع للحياة مع كل أوضاع حياتنا، حيث أفرد لكل فقرة معنى واحد فقط. وقد جاءت الـ«باغوا» من ملاحظات مكثفة للطبيعة والكثير من الظواهر الطبيعية على مدى آلاف السنين. وحسب الـ«باغوا» يتم إجراء تخصيص، أو بالأحرى توزيع، الطاقة في الفانغ شوي:

الأساس ـ «باغوا»

الرخاء	الجاه	الشراكة
الأسرة	مركز تاي شي	الأطفال
المعرفة	المسار المهني	الأصدقاء المستعدون للمساعدة

المدخل

الشكل رقم 13: يتم تأسيس الـ«باغوا» دائماً بنفس الأسلوب. ضع المجال الأدنى (الأسفل) أي المعرفة والمسار المهني والأصدقاء المستعدين للمساعدة في منطقة المدخل

obeikandl.com

تعكس حالة كل من هذه المجالات الوضع الراهن لمسارك المهني وضعك المالي أو الشراكة.

وبما أنه ليس كل مبنى أو حيز في مبنى مشاد بشكل متناظر، هناك غالباً مجال أو حتى عدة مجالات أو اتساعات غير موفقة تعكس دائماً مشاكل، أو بالأحرى حالات قصور.

فبواسطة فانغ شوي يمكنك في مثل هذه الحالات أن تزيل الخطأ، حيث يتم تحقيق الانسجام بين هذه المجالات من خلال وسائل متنوعة، مثل المصابيح الكهربائية. وبالتالي تقريبها من الباغوا. وفي حالة يكون فيها ذلك غير ممكن، لأن العيب يخص أحد الجيران، أو كانت تعود ملكيته لشخص آخر، بالنسبة للمحل التجاري مثلاً، يمكن في هذه الحالة تنشيط هذه الزاوية التي فيها عيب (الحالة المعيشية) في حيز آخر بشكل هادف.

مثلاً عندما لا تتوفر الزاوية المتعلقة بموضوع الغنى في المكتب فيجب:

1 ـ تفعيل الزاوية المقابلة «الأصدقاء المستعدون للمساعدة/ المرشدين».

باغوا ـ مجالات الحياة التي على علاقة ترابط مع بعضها البعض

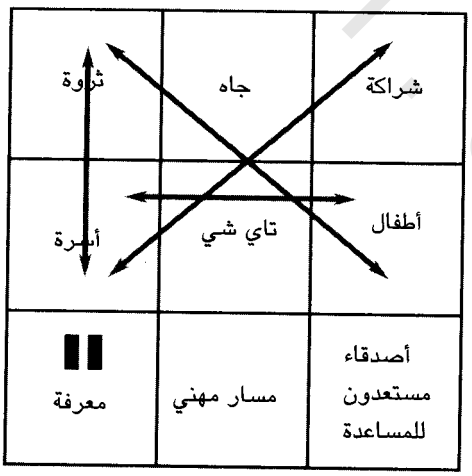

الشكل رقم 14: أوضاع الحياة التسعة وأهميتها بالنسبة لتوزيع الطاقة

2 ـ تجهيز الزاوية المتعلقة بموضوع الغنى على طاولة الكتب بشكل فخم ولا حدود لإمكانات التجهيز هذه. حيث يمكنك وضع صينية من الكريستال فيها نماذج ذهبية من الفاكهة أو العملات، أو فضة لماعة أو كرات من الكريستال أو ما شابه ذلك في هذا الموقع.

المعرفة/الإدراك

تتواجد منطقة المعرفة على قاعدة باغوا في أقصى اليسار (حسب الشكل15) وترمز منطقة المعرفة في باغوا ليس إلى مجرد المعرفة المكتسبة والمخزنة، بل إلى المعرفة العميقة. مثل معرفة تقدير الحالات والأشياء في التواصل مع الشركاء التجاريين أو الموظفين.

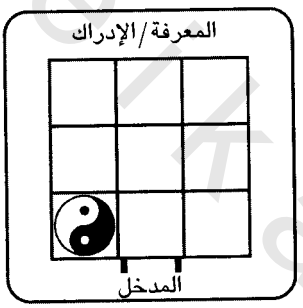

الشكل رقم 15

يتوصل المرء إلى هذه المعرفة أثناء فترات الاستراحة، وليس أثناء العمل اليومي المعتاد. ومن أجل التفعيل الهادف لهذه المنطقة عليك أن تعلق صورة جبل في المجال المخصص للمعرفة في جدول الباغوا.

تبدو هذه الزاوية وكأنها خلقت لتكون مكاناً لمكتبة أو لمشاريع آنية.

المعرفة/ الإدراك

تتواجد منطقة الارتقاء الوظيفي أو المسار المهني على قاعدة جدول الباغوا في الوسط (حسب الشكل16) والمسار المهني يعني أيضاً مهمة المرء في الحياة ونهج حياته. إن إضعاف هذه المنطقة، أو عدم وجودها أصلاً، يعني أنك كثيراً ما تحيد عما يسمى بهدف الحياة.

منطقة الباغوا هذه ترمز إلى تدفق الحياة. وفي حالة تقوية هذه المنطقة

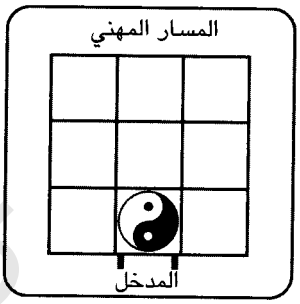

الشكل رقم 16

بالشكل المطلوب فإن ذلك يعني أنك عثرت على مهمتك في الحياة وتتابع مسيرتك على هذا الطريق.

أيضاً يجب تشكيل مجال المسار المهني دائماً بوضوح وبأكبر قدر من الشفافية.

ويرجى عدم وضع مواد أو أشياء معيقة مثل علاقة الثياب أو الخزائن ضمن نطاق هذا المجال. وجود درج في هذا المجال يعني الحركة الدائمة صعوداً وهبوطاً، ولذلك يجب أن تكون دائماً جيدة الإضاءة وأن تعلق على جدرانها صور لتركيز النظر إليها. كما أن وجود حوض أسماك أو نافورة ماء في هذا المجال يعتبر عنصراً مساعداً. ويجد اللون الأزرق في هذه المنطقة استخداماً أمثلاً.

المرشدون ـ الأصدقاء المعينون ـ الزبائن:

توجد هذه المنطقة من جدول الباغوا في أقصى يمين القاعدة (حسب الشكل17) فهي تمثل أصدقاءك ومساعديك في كافة المجالات. ليس فقط أصدقاؤك وأقاربك وشركاؤك التجاريون ، بل مجمل الدعم الذي تعرفه، حتى ما يسمى بـ«الصدف» التي تساعدنا في الحياة وتقدم لنا الدعم الإيجابي في مسعانا. ويشمل هذا المجال حتى الأصدقاء «الأبويين» والناصحين الجيدين.

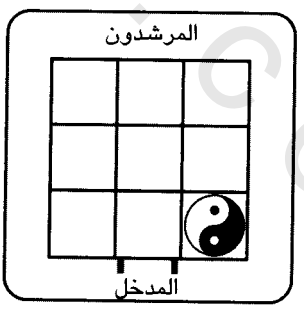

الشكل رقم 17

obeikandl.com

ولكن ليس الأخذ فقط هو المهم هنا، بل أيضاً العطاء. كيف تتصرف بشكل مستعد للمساعدة في حياتك التجارية تجاه العاملين والزبائن والموردين؟

يتم تفعيل هذه المنطقة بالماء أو الكريستاليات. كما أن وجود صورة لمرشدك ضمن إطار ذهبي اللون في هذه المنطقة من الباغوا على طاولة مكتبك تبدو عنصراً مساعداً بكل معنى الكلمة.

الأطفال، الإبداع، المشاريع

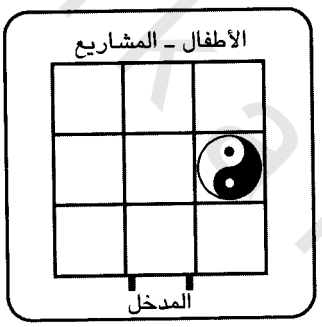

الشكل رقم 18

لا تقتصر عبارة أطفال أو أبناء في هذا المجال من الباغوا على الأبناء المنحدرين من صلب المرء، بل تشمل أيضاً أبناء المنطقة، أي مشاريع وفروع جديدة لمؤسستك. ويجلب الأبناء بشكل خاص معهم الحياة والديناميكية. ولذلك يجب تشكيل هذا المجال بشكل فعال. كما أن النباتات النامية أو المزهرة تمثل النماء، وكذلك الأعمال الفنية يجب أن يكون اختيار مواقعها موفقاً. علينا أيضاً أن لا ننسى الموسيقى مثلاً. ويصعب على المرء هنا أن يجد الاسترخاء والراحة، ولذلك يجب عدم وجود غرفة نوم ضمن هذا المجال، والأفضل هو وجود طاولة طعام.

ضع على طاولة مكتبك في هذا القسم صور أطفالك أو صور مشاريعك الجديدة.

تاي ـ شي (المركز):

تاي ـ شي هو ما يسمى بمركز البيت أو المحل التجاري، وهذا يتواجد في مركز جدول الباغوا. (الشكل رقم 19).

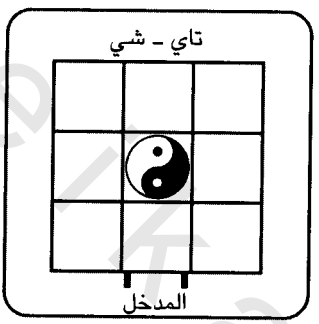

الشكل رقم 19

تاي ـ شي تعني مركز حياتنا وبالتالي مركز صحتنا. من هذا الموقع المركزي ننهل القوة والطاقة. يجب أن يظل هذا المركز سواء في الجسد أو في المنزل غير مشغول وغير مثقل، حتى يتاح للطاقة أو تتدفق بكل حرية. من تاي شي ننهل القوة من أجل مهنتنا وحياتنا اليومية.

الجدران والمداخن والخزائن الضخمة أو حتى الأدراج تعني هنا: أثقالاً معيقة وتعني ـ في حالة وجود درج ـ عدم الاستقرار. في مثل هذا المبنى يقضي الناس وقتاً طويلاً خارجه ولا يستقرون فيه.

بالنسبة لشركتك يعني قطب الراحة هذا، القوة والاستقرار أو عافية أمورك المالية وعلاقاتك التجارية. لذلك دع هذا المجال فارغاً وقدر الإمكان هادئاً. في مركز المبنى يجب وضع قطعة كريستال ملونة بلون قوس قزح أو لولب نموذج لسلاسل الجينات DNA من أجل توطيد الاستقرار.

الأسرة

ينطبق رمز الباغوا بالنسبة للأسرة أيضاً على الصحة، ولكن المعني بالدرجة الأولى هنا هي العلاقات مع الأسرة والوالدين والجدين والأسلاف. بالإضافة إلى العائلة تظهر هنا كيفية العلاقة مع رؤسائك ومعلميك. ولا يعتبر

الأطفال هنا ضمن الأسرة، حيث يحتلون موقعاً خاصاً بهم في منطقة الباغوا.

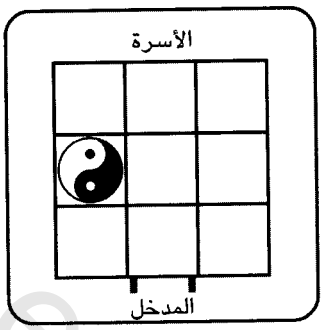

الشكل رقم 20

هنا يجب أن يسود اللون الأخضر، لأنه يرمز إلى النماء. وهذا مكان مناسب لتعليق صور الوالدين أو الأسلاف. وفي الزاوية المخصصة للأسرة على طاولة مكتبك يجب أن تضع مشروباً، وليكن مياه معدنية على سبيل المثال.

الغنى، الرفاه

تقع هذه المنطقة من الباغوا خلفاً على اليسار في المبنى أو غرفة المكتب (الشكل رقم(21)وهذه تشمل ليس فقد مجرد الغنى المادي، بل أيضاً الروحي.

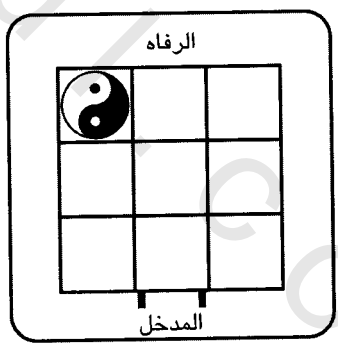

الشكل رقم 21

هنا يجب أن تكون الممتلكات والموقع الاجتماعي باديان للعيان. ولذلك يجب زخرفة هذه الزاوية، بشكل هادف، بمواد فخمة، حيث يجب وضع صوانٍ من معادن نفيسة وفيها فواكه ذهبية أو حمراء اللون، وقطع نقدية ونافورة ماء وحوض سمك ونبتة جيدة النمو.

obeikandl.com

الجاه، السمعة

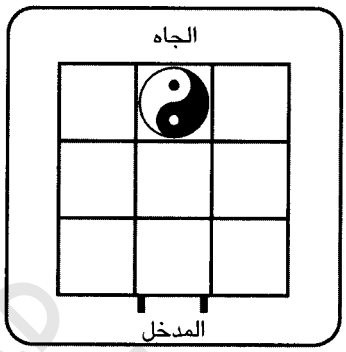

الشكل رقم 22

تتواجد المنطقة الخاصة بالجاه أو الاعتبار على جدول باغوا في وسط البيت (الشكل رقم22). وهذه الزاوية تعكس الاعتبار الذي يلقاه إنجازك في العمل. أول ما يحاول كل فرد أن يرقى في سلم المهنة، إذ يعمل كل امرئ ويسعى للتقدم إلى الأمام، بعدها يتضح فيما إذا كان هذا السعي يلقى الاعتراف اللائق به ويكافأ عليه.

هنا يتضح أيضاً كيف يكون تأثيرك نحو الخارج. وفي حالة عدم وجود هذه المنطقة على جدول الباغوا، يقل التفاؤل والإدراك بالذات وثقة الإنسان بعمله.

هنا يمكن لنور قوي ومادة بلون أحمر أن يفعلا فعلهما. كما أن هذه المنطقة مناسبة أيضاً لتعليق شهادات ورسومات ووضع كؤوس رياضية.

العلاقات، الشراكة، الزواج

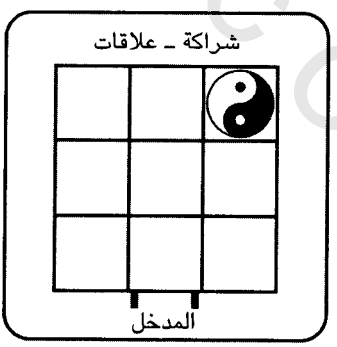

الشكل رقم 23

تعني هذه المنطقة من الباغوا بالدرجة الأولى العلاقة مع شريك حياتك وكذلك أيضاً الصداقات في حياتك. في هذه الزاوية يجب وضع رموز شراكة منسجمة مثل، قلوب، دلافين وصور شخصية (صورة ليلة

oberkandl.com

الزفاف مثلاً) وكل الأشياء التي ترمز إلى علاقات مشتركة أو زوجية. وهنا يتجسد أيضاً حبك لإقامة علاقات ومسرات الحياة لديك. تكون هذه الحقيقة هامة بشكل خاص عندما تكون لك علاقات كثيرة مع الناس.

في حال غياب هذه المنطقة عليك أن تقوم بتفعيلها في مالا يقل عن غرفتين إضافيتين في البيت بشكل هادف.

خلاصة: عليك أن تأخذ بالاعتبار أن استخدام الباغوا لا يقتصر على منزلك أو البناء الذي يتواجد فيه مكتبك، بل ينطبق ذلك أيضاً على كل حجرة بذاتها أو بالأحرى على كل طاولة مكتب، حتى على شاشة تلفزيونك، لكن بأهمية أقل.

هناك حدود للمعرفة الإنسانية لكننا
لا نعرف أين تقع هذه الحدود.
كونراد لورينز

آي ـ غينغ ـ وخمسة آلاف سنة من الخبرة

إن آي ـ غينغ هو مثال نموذجي آخر على موهبة الملاحظة الشمولية والكاملة عند الصينيين القدماء لفك رموز علاقات الكون المعقدة، وبالتالي جعلها مفيدة للأوضاع الحالية لحياة الإنسان المعاصر. يتألف الفانغ شوي من عدة أنظمة كاملة وحلول مشاكل بعد تفكير، وتوجهات وتحليلات تخضع لوحدات قياسية، حيث كل منها بحد ذاته يحتوي على نوعية من العبارات السامية التي تبحث في الوقت نفسه عن معادل لها، نتيجة التعقيد والترابط، وإلى حد كبير التشابك.

تنطبق قوانين الطبيعة التي يسري مفعولها على الكون، بشكل بديهي أيضاً، علينا، وعلى كل العمليات في الحياة الخاصة والحياة الاقتصادية، حتى في عصرنا الراهن المغرق في الحداثة. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يتغير هو خبراتنا وإدراكاتنا للكثير من الأشياء.

نموذج من هذه النماذج هو كتاب آي ـ غينغ أو (آي شينغ باللغة الصينية) للتحولات، الذي يحتوي على نظام معرفي صيني قديم جداً لمختلف فترات تحول طاقات الطبيعية. وعلى الحكم العميقة للـ«آي غينغ» التي تطورت هياكلها المعقدة قبل حوالي5000 عام في بلاط الإمبراطور فوكسي قامت أيضاً الباغوا مع ثلاثيات الخطوط Trigrammen الثمانية.

ثلاثي آي ـ غينغ أصل أصناف الـ«شي» التسعة

جنوب غرب	جنوب	جنوب شرق
4 صن (رياح) ثروة خشب	9 لي (نار) جاه نار	2 كون (تراب) شراكة تراب
3 شن (رعد) أسرة خشب	تاي ـ شي المركز تراب	7 توي (بحر) أطفال معدن
8 كن (جبل) معرفة تراب	1 كان (ماء) مسار مهني ماء	6 شين (سماء) مرشدون معدن
شمال غرب	شمال	شمال شرق

غرب — شرق

الشكل رقم 24

من خلال المراقبة الدقيقة للظواهر الطبيعية في السماء وعلى الأرض تم تنظيم هذه القوى الأساسية للخلق في مجالين: (السماء= يانغ ممثلة بخطوط رمزية متصلة) و(الأرض= ين. ممثلة بخطوط رمزية متقطعة) يطلق عليها اسم تريغرام Trigramm ثلاثي الخطوط.

تسمى الـ Trigramm الثمانية التي يطلق عليها أيضاً اسم «الأحجار التي يتكون منها مبنى الحياة» السماء، الأرض، الريح، البحر، الماء، النار، الرعد والجبل. وقد أفردت لكل منها الصفات المناسبة. تشكل هذه الثلاثيات مجتمعة الـ64 مسدساً الثمانية (8×8) للآي ـ غينغ.

سواء أدركتها أم لا، فإن قوانين الطبيعة موجودة دائماً

obeikandl.com

الـ Trigramm ثلاثيات الخطوط الثمانية مع إلحاق العناصر الخمسة:

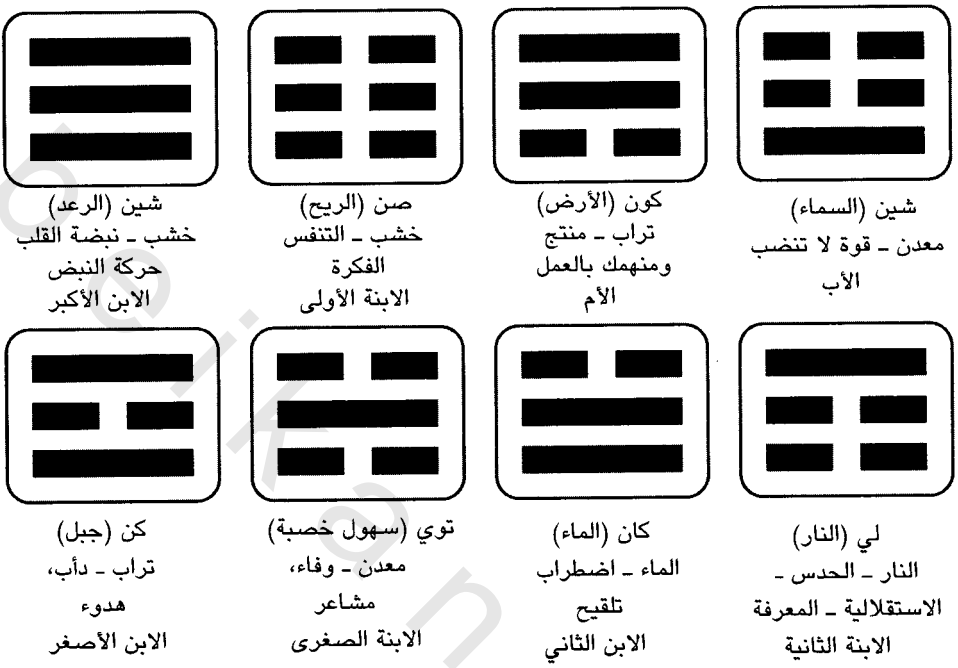

الشكل رقم 25

نظرية العناصر الخمسة ـ دورة التغذية والتحكم

يطلق الصينيون على هذه النظرية أيضاً اسم «التحولات الخمسة» وفي أوروبا تعرف هذه النظرية بالدرجة الأولى تحت اسم «نظرية العناصر». تتضمن نظرية العناصر هذه بالنسبة للإدارة الحديثة، أداة إدارية معقدة جداً وذات تأثير قوي، وقبل كل شيء عنيفة، يمكن أن تسفر ـ سواء في مسألة الكوادر أم في مجالات أخرى تقنية وتنظيمية ـ عن نتائج فعالة. وبمعرفة تداخل كل من هذه العناصر، وإدراك الأشكال والألوان والوسائل الأخرى تكشف عن طاقات مشجعة أو حيادية أو مثبطة، تنفتح أمام المدير الذي يستخدمها امكانات غير معروفة سابقاً في التأثير المباشر وغير المباشر على الأهداف.

دورة التغذية أو الدعم

لكل عنصر في الطبيعة عنصر آخر ينتجه ويغذيه ويدعمه. فمن النار يخلق التراب والتراب يحتوي على معادن، والمعدن يتحول إلى سائل (ماء) والماء يتسبب في نمو الخشب والخشب يغذي النار.

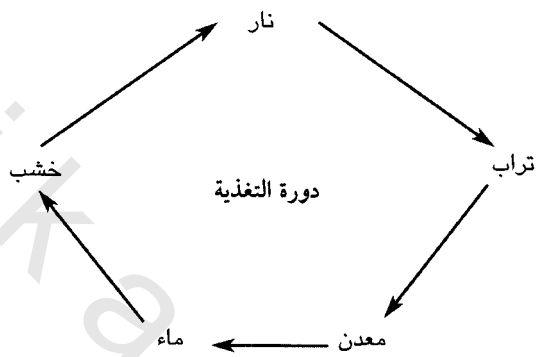

دورة التحكم أو دورة الدمار (الخراب):

كما أن دورة التغذية موجودة في فانغ شوي، هناك بالضرورة أيضاً دورة تدميرية أو دورة تحكم. فكل عنصر يدمر عنصراً آخر ويتحكم به. فجذور الخشب تخرب التراب والتراب يمتص الماء والماء يطفئ النار والنار تذيب المعدن والمناشر المعدنية تقطع الخشب.

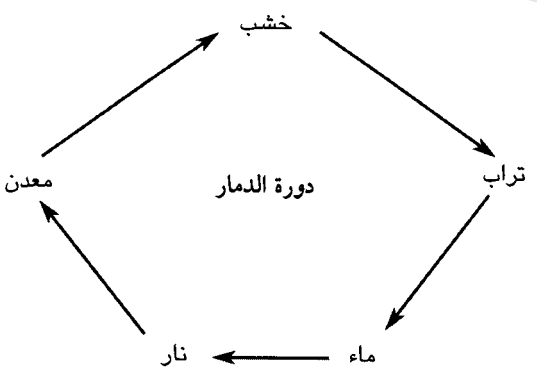

obeikandl.com

وسنقتصر في هذا الفصل أول الأمر على عرض فلسفة هذه النظرية وهيكلها العام.

تعرف قوانين الطبيعة بالأصل أربعة عناصر (الهواء والنار والماء والتراب) لكن خبراء الفانغ شوي الصينيين والغربيين قد قربوا نظرية العناصر من معطيات الطبيعة الغربية المعاصرة، وهكذا أصبح لدينا الآن خمسة عناصر مترابطة مع بعضها البعض.

يمثل كل من هذه العناصر الخمس نموذجاً خاصاً من نماذج الطاقة، يرسل إشعاعه على الحقل (المحيط) المعني، وبالتالي أيضاً على الإنسان بشكل محسوس.

إن شي (الطاقة) في الفضاء هي بالتالي موجودة بخمسة أنواع مختلفة. ويؤثر هذا التوازن، أو عدم التوازن، في الطاقة، على وظائفنا الجسدية والروحية.

يمكن أن يكون لهذه الطاقات أو هذه العناصر حالات مختلفة. فإذا ما كانت هناك سيطرة واضحة لأحد هذه العناصر، يكون له أثر سلبي. ومن خلال عنصر توازن يمكن للمرء أن يعيد تحقيق الانسجام لعدم التوازن هذا.

لكل شخص عنصر ولادي محدد، وبالتالي يمكن للمرء أن يزيد من قوة الأشخاص في مجالات وكذلك أيضاً في قدراتهم. في الفصل الثاني من هذا الكتاب يمكنك التعرف على عنصرك الشخصي من خلال الجدول الخاص بذلك.

عنصر الخشب

عنصر الخشب ملحق باللون الأخضر، وهذا يعني بالنسبة للأشخاص الذين يتبعون عنصر الخشب أن اللون الأخضر مناسباً لهم وإيجابياً معهم. فالأخضر يدعم أشخاص الخشب. وعنصر الخشب مناسب، كما الشجرة في الطبيعة أثناء فصل الربيع، للنمو والاتساع في كل الاتجاهات.

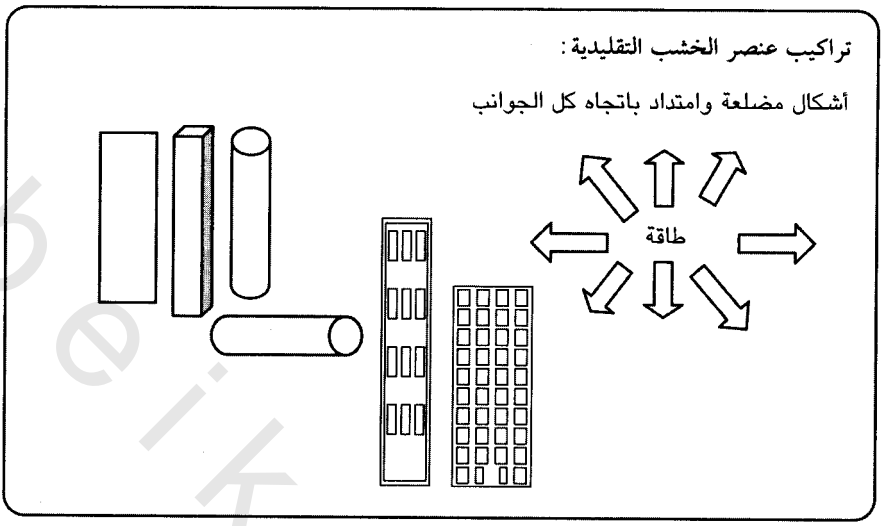

الشكل رقم 26

ويتميز أصحاب عنصر الخشب بشكل خاص بالأفكار التقدمية والنشاط، لأنهم مشحونون بالطاقة وفي الطبيعة تلحق الأشجار بعنصر الخشب. والأبنية التي تتبع عنصر الخشب هي مثلاً الأبنية الشاهقة والأعمدة والأبواب.

عنصر النار

تعطي النار سخونة عالية عندما تلتهب، ترتفع هذه الطاقة نحو الأعلى. ومن خلال ذلك تنتج عن عنصر النار الأشكال التالية:

كل ما يندفع نحو الأعلى يرمز إلى طاقة النار. والناس الذين من عنصر النار هم سريعو الانفعال، مشحونون بالطاقة وانفعاليون جداً. وهناك مواصفات أخرى يتمتعون بها، وهي نوع من الانبساط (انصراف الاهتمام إلى خارج الذات) والجيشان (فوران الغضب). والأحمر هنا هو أقوى الألوان ويرتبط أيضاً بالأعضاء التناسلية وينشطها.

obeikandl.com

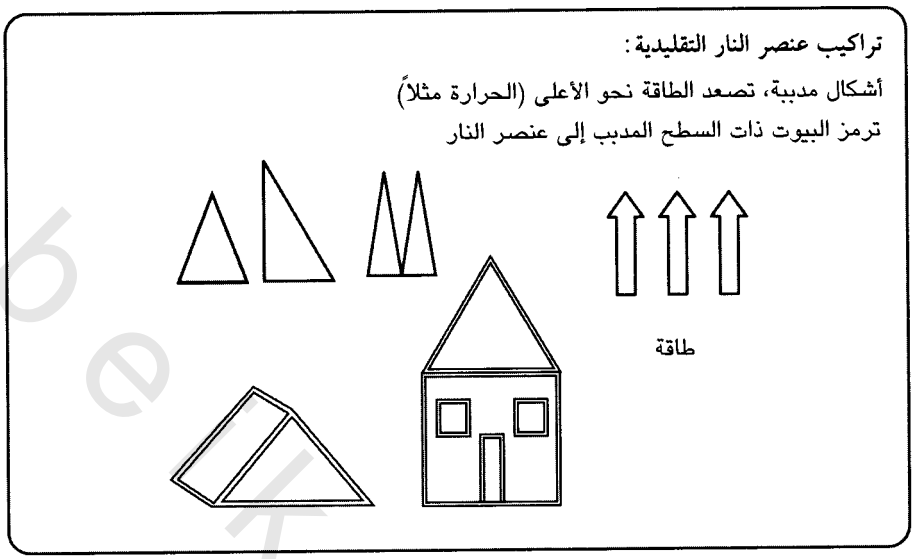

الشكل رقم 27

عنصر المعدن

عنصر المعدن هو الأصلب بين جميع العناصر، يحتوي على قوة منكمشة ودافعة نحو الداخل. إنه طاقة قوية جداً. والمعدن يتناسب مع القساوة والصلابة. وغالباً ما يتميز أصحاب هذا العنصر من البشر بهذه المواصفات. أصحاب هذا العنصر هم جماعة سلطة، لأن النظام والقوة والثبات هي مواصفات أخرى لعنصر المعدن. وفي الطبيعة يتمثل عنصر المعدن بارتفاعات على شكل قبة. والأبنية المميزة لهذا العنصر هي الأبنية ذات القباب والسقوف الدائرية.

عنصر الماء:

يعتبر عنصر الماء هاماً جداً في فانغ شوي، لأنه مرتبط بالثروة والرفاهية. فالماء هو إكسير حياتنا. ولولا الماء لما نبت شيء في الطبيعة. فالأنهار والبحر والبحيرات تجذب الأوكسجين الذي يعني بدوره إكسير الحياة بالنسبة لنا. حركة الماء هي الإنسياب نحو الأسفل والجوانب. ويتم التعبير

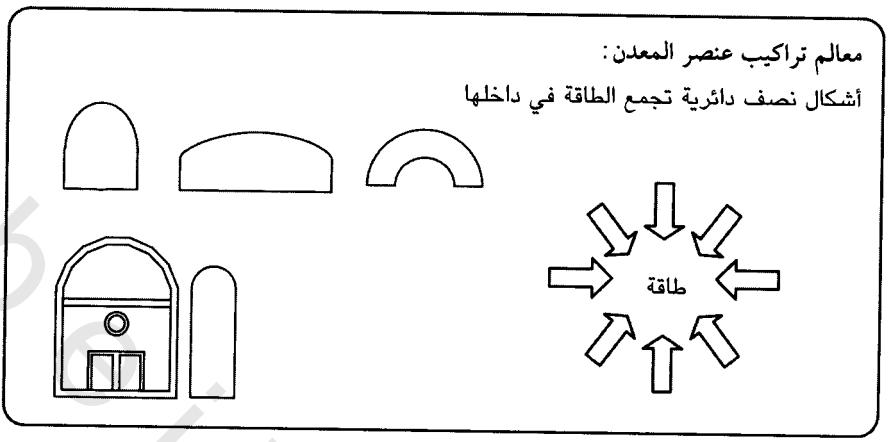

الشكل رقم 28

عن الماء أيضاً بأشكال موحية. والماء أزرق ومسيطر، واللون الأزرق يشع تأثيراً مهدئاً، والماء يسيل ويقترن أيضاً بالتواصل والتقدم.

عنصر التراب

تتحرك طاقة عنصر التراب في كلا الجانبين بشكل مستوٍ فوق الأرض، وكذلك يتم تصويرها بأشكال منبسطة ومستطيلة ومربعة. والناس من عنصر التراب هم أصليون (وطنيون) يتحركون باحتراس. ويُرمز إلى التراب أيضاً بالفخار والفخار المشوي، والطوب، والتربة، والصلصال والطين.

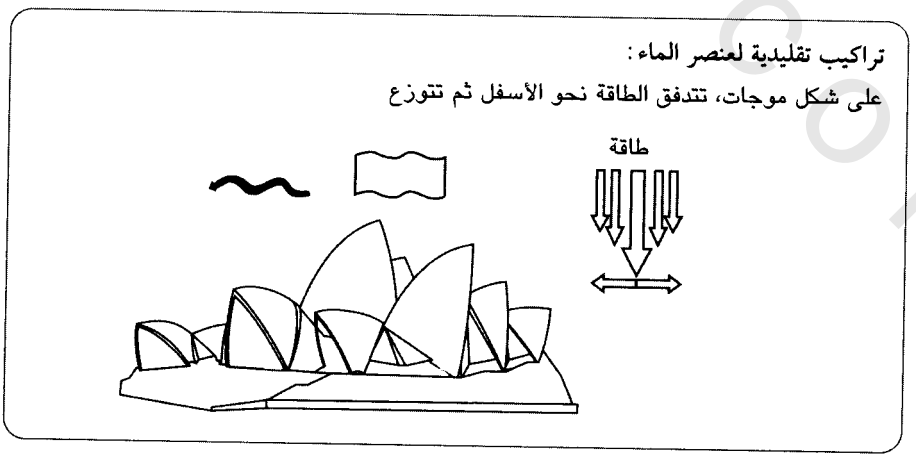

الشكل رقم 29

obeikandl.com

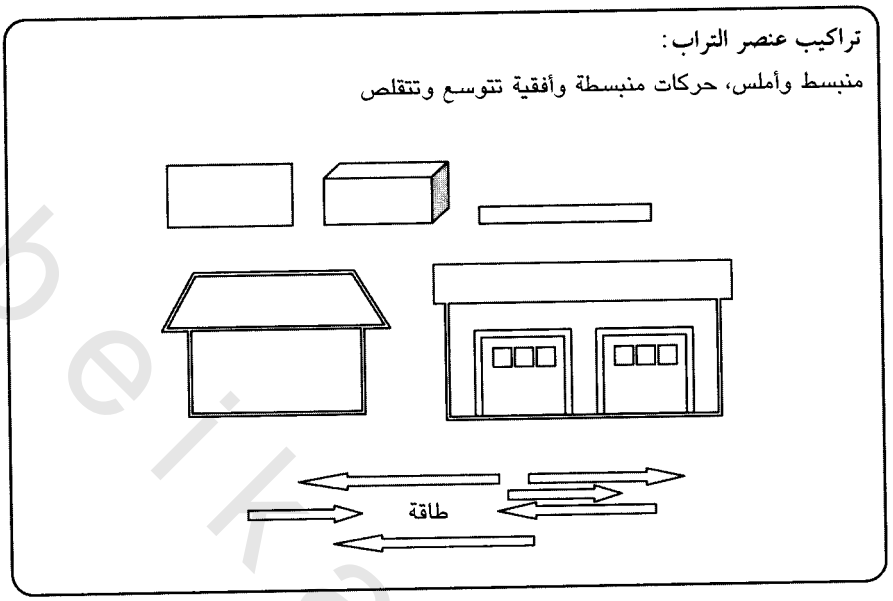

الشكل رقم 30

المحيط الأمثل ـ الرمزية بالحيوان:

النظام المعروف باسم «الحيوانات الخمسة» في مجال الفانغ شوي عبارة عن وسيلة مساعدة بيّنة، أو بالأحرى عبارة عن قالب (كليشة) تحقق لك شعوراً مضاعفاً بالأمان والسعادة في حياتك اليومية الخاصة والتجارية والمكان الأفضل في المكتب، وعلى طاولة المكتب، وفي وسائل المواصلات كالسيارة والقطار والطائرة، وأثناء الاجتماعات، على سبيل المثال لا الحصر. وهذا ما ينطبق على ترتيب الأراضي والأبنية كما على أوضاع الوقوف والجلوس الشخصية.

يستخدم الصينيون هذه الكليشة كاستخدام الخارطة، لأنها توضح مختلف أوجه الطاقات التي تنساب دائماً حسب هذا النموذج. هذه الحيوانات الخمسة هي حيوانات خرافية، أي مختلقة تنسب إليها قوى خاصة.

انتباه: يجب أن يكون اتجاه الرؤية من الداخل إلى الخارج.

obeikandl.com

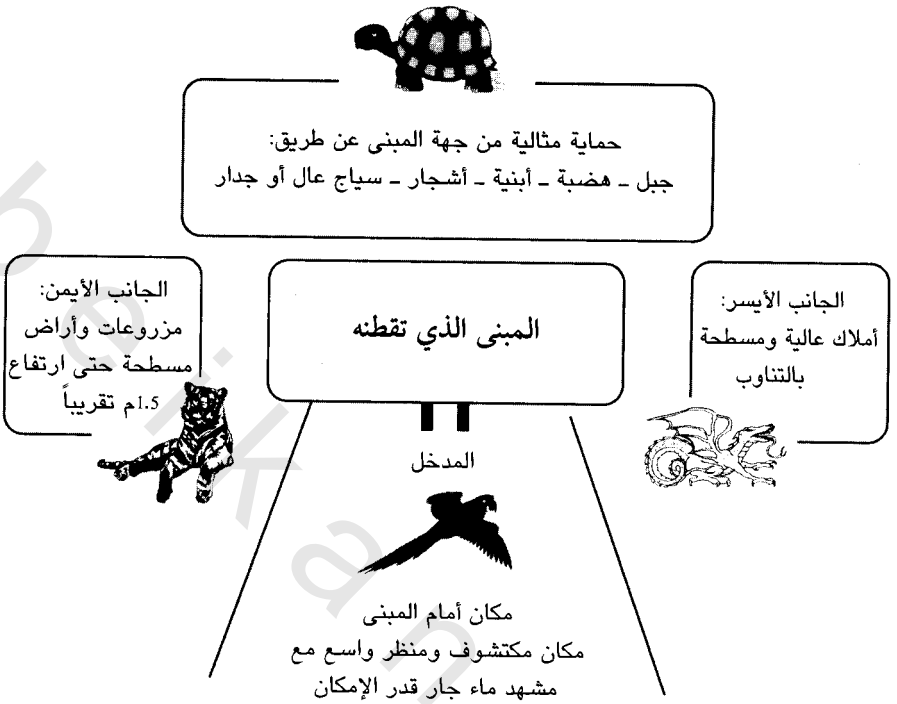

الشكل رقم 31 الرموز بالحيوانات أو فانغ شوي ـ الطبيعة

طائر الفينيق

الفينيق طائر خرافي، ينهض دائماً من الرماد. إنه مستطلع يجلب كل ما هو جديد إلى المنزل أو المحل التجاري. يحلق هذا الطائر عالياً ولذلك يحتاج إلى رؤية حرة نحو الأمام. وعندما تنظر من مدخل بيتك إلى الخارج وترى أمامك جدار أو شجرة باسقة أو أي عائق آخر، فإن طريقة رؤيتك للكثير من الأشياء ستتغير بسبب ذلك. وهذا يعني أن المرء محدود أو مفروض عليه الحصار بخصوص كل ما هو جديد وبخصوص المشاريع الجديدة والفرص التي قد تكون ممتعة في الحياة. لذلك يجب أن توفر لطائر

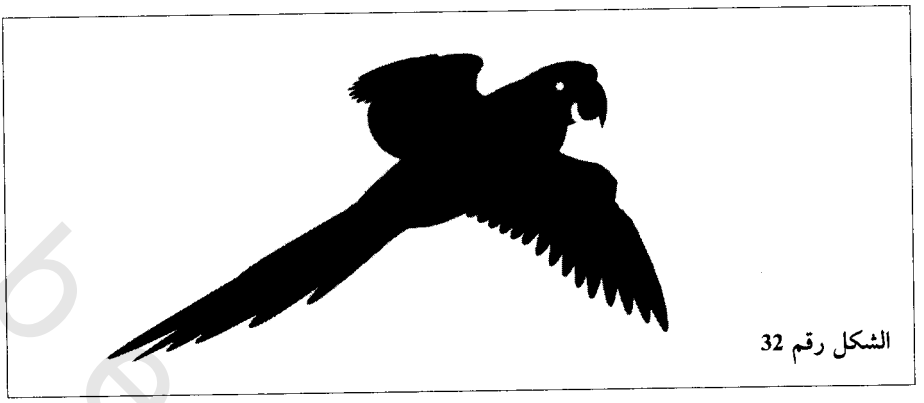

الشكل رقم 32

الفينيق أمام مدخل منزلك نظرة حرة أساسية، لكي لا تفرض الحصار على نفسك.

التنين :

لظهر التنين عدة ارتفاعات، فهو بالتالي متموج. يقع التنين على الجانب الأيسر (النظر إلى الأمام) ويمثل تفكيرنا العقلاني. يرمز التنين إلى القرارات الحكيمة والقوة الضخمة والخارقة. إنه يمثل القوة الرجولية وخاصرة المبنى.

فإذا ما ضعفت جهة التنين فإن ذلك يعني بأن لرجال هذا المبنى عمود فقري ضعيف. أما بالنسبة لمجال الأعمال فإن ذلك يعني أن القرارات الحكيمة في المشروع غير موجودة، لذلك يجب أيضاً وضع قطع من الأثاث

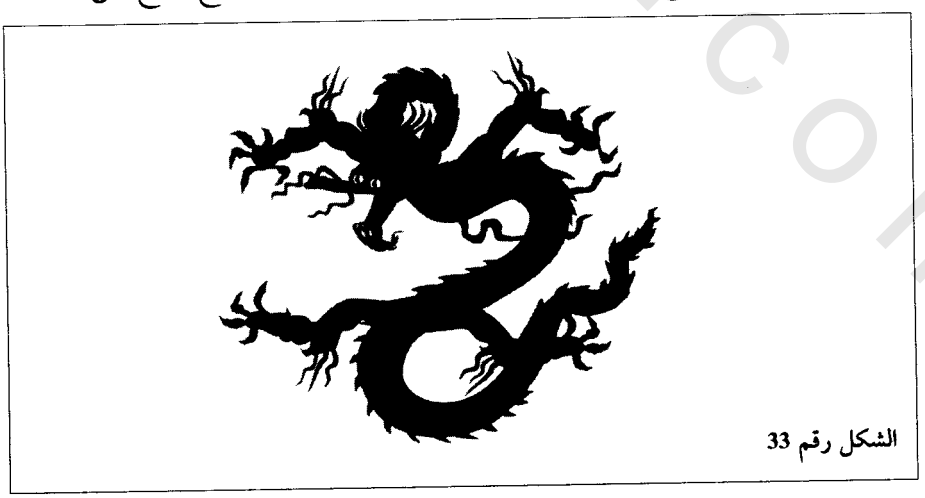

الشكل رقم 33

obeikandl.com

الكبيرة أو الصغيرة في جهة التنين داخل المنزل أو المكتب أو وجود أشجار عالية خارج المبنى.

النمر

في الطبيعة الحرة يعتبر النمر في عداد أقوى الحيوانات المفترسة وأكثرها مكراً. إنه يرمز إلى نصف الدماغ من جهة اليمين، أي الذكاء الانفعالي. يضفي النمر على المبنى والحجرات المؤلف منها والمشروع، القوة والحماية. وبما أن جهة النمر هذه يجب أن تكون تحت السيطرة ويجب بناء هذه الجهة بشكل مسطح قدر الإمكان، أي أن النمر يستلقي قدر الإمكان بشكل منبسط. داخل المكتب من خلال قطع أثاث منبسطة قدر الإمكان وفي الخارج من خلال حشائش ونباتات منبسطة.

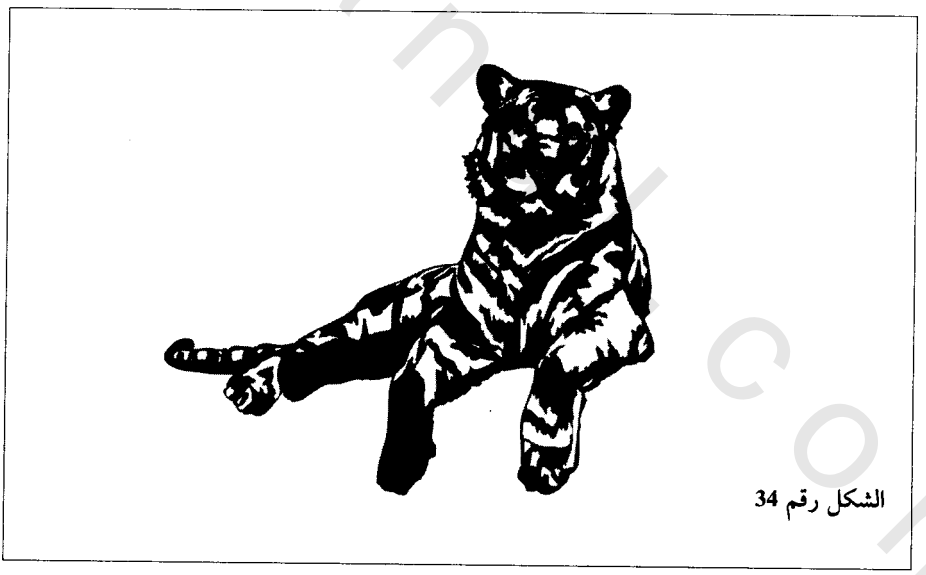

الشكل رقم 34

تمثل جهة النمر العنصر الأنثوي، فإذا ما تم إضعاف أو سد هذه الجهة، سواء في الداخل أو الخارج، تكون النساء اللواتي يعشن هناك ضعيفات ومضطهدات لأنهن خاضعات لسيطرة الرجال.

obeikandl.com

السلحفاة

للسلحفاة أهمية مميزة في نظام الحيوانات الخمسة لأنها توفر الحماية للجميع. يمكن للسلاحف أن تعمر طويلاً وترمز إلى المخ الأساسي بغرائزنا الفطرية وحاجاتنا. تقدم السلحفاة للمبنى وساكنيه الحماية اللازمة والسند. لذلك

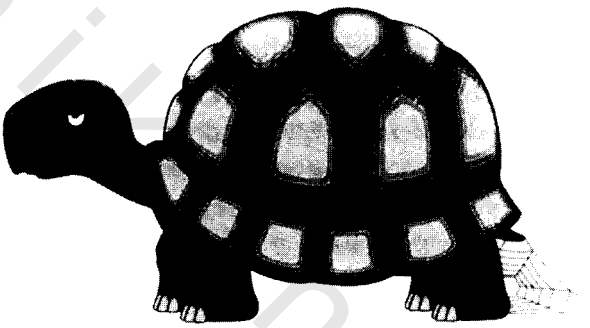

الشكل رقم 35

لا يمكنها أن تكون أبداً ثابتة ومرتفعة بما يكفي. يمثل الدرع الخارجي الثابت للسلحفاة ضمان سعادتنا، فمبنى تجاري بدون «تغطية ظهر» قوية لا يمكنه أن يحفظ في الخلف ما يتم كسبه من مال في الأمام، ولا يمكن وضع وسادة مالية لأن الطاقة تنساب بعيداً. وكذلك الأمر بالنسبة لطاولة المكتب إذ يجب حتماً أن يكون خلف ظهرك جدار أو ما يماثله (درع السلحفاة).

الأفعى

تحتل الأفعى مركز نظام الحيوانات الخمسة وتمثل الرابط بين القوى، وكذلك الرابط بين نصفي المخ البشري. تقبع الأفعى بهدوء ملتفة في الوسط، لكن يمكنها عند الضرورة أن تنفعل بسرعة البرق وتصبح خطرة.

إنها ترمز أيضاً إلى طاقة الحياة وإلى عمودنا الفقري. يجب أن تنعم

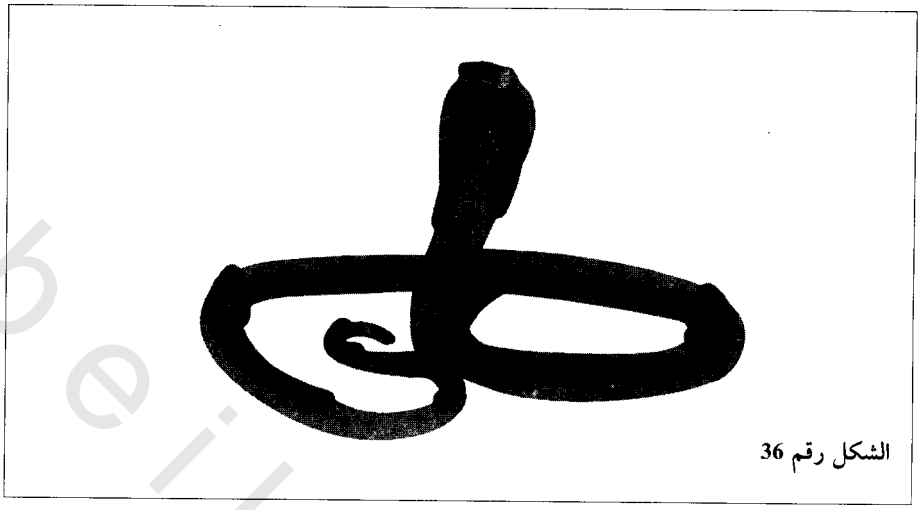

الشكل رقم 36

الأفعى بالهدوء، وأن يكون مكانها مفتوحاً لا يثقل عليه وجود جدران أو خزائن.

في المكتب يجب أن تفرش سجادة دائرية، وفي كافة الأحوال يجب عدم وضع قطع أثاث ثقيلة في هذا المجال.

لو ـ بان ـ Lo Pan أداة الخبراء

هي بوصلة فانغ شوي تقليدية، ويطلق عليها اسم لو بان أو «بوصلة السماء» أو بوصلة الضرب بالرمل الصينية، مع تنسيق خاص وعدد من الرموز، تمثل قوى وظواهر الكون. وهي جهاز في غاية التعقيد يوجه ويشغل كل قوانين الفانغ شوي من خلال رموز سحرية.

أكثر من 30 حلقة مقسمة، ذات رموز، تمكّن مستشار الفانغ شوي ذا الخبرة، من صياغة مقولات مفصلة عن المعطيات الطبيعية السائدة ونوعية الموقع ودورة طاقة الحياة «شي» وكذلك عن التأثيرات السلبية وطريقة تحييدها بشكل هادف.

يعتبر الـ«لو بان» واحد من أهم أدوات اللاعبين المحترفين. والمثير للاهتمام هو الدقة النوعية والنتائج المقنعة التي تصبح فيما بعد منطقية وقابلة

للتطبيق بالنسبة لكل فرد. فعلى سبيل المثال عندما يتم نقل ملكية أحد العقارات في هونغ كونغ ويقوم الراغب بالشراء قبل إجراء عملية الشراء بتكليف خبير فانغ شوي بتحليل العقار، فإذا رأى السمسار العقاري أن هذا الخبير يحمل لو بان، فإن ذلك يعني رغبة حقيقية بالشراء. ولذلك تجرى عمليات المعالجة بواسطة الفانغ شوي بصورة سرية قدر الإمكان.

مع ازدياد التقنية والرقمية تزداد أهمية مراعاة القوانين الطبيعية من أجل عافية الإنسان.

دخان العامل والاختلالات في التكهن كعوامل معيقة للعمل:

لا يمكن إلا لمواصفات مثالية وصحية لمكان السكن والعمل أن تصل بقدرة الإنجاز عند أي إنسان إلى وضعها المثالي. ولطالما كان الناس دائماً معرضين إلى إشعاعات أرضية معينة وحقول مغناطيسية أو ذبذبات وغيرها من تأثيرات البيئة المعيقة. ولذلك انكبت فروع علمية عديدة مثل الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والجغرافيا، والبيولوجيا التركيبية وعلم الأشعة الاهتزازية (راديستيزي) وعلم الفلك وعلم النفس والعمارة وتخطيط الأراضي على معالجة هذه المسألة.

قديماً اختبر الناس بشكل حدسي أماكن نومهم والمضايقات المحتملة التي قد يتعرضون لها. ومازال الإنسان يقضي ثلث حياته بالنوم من أجل تجديد وبعث عضويته والتزود بطاقات جديدة. فإذا ما كانت هناك منغصات في مكان النوم نتيجة تأثيرات جيوبيولوجية، فلا يمكن للإنسان أن يحقق إنجازات مثالية، وغالباً ما تبرز معيقات صحية ذات أثر بالغ.

حتى المساكن الريفية لم يتم سابقاً اختيار أمكنة بنائها في أي مكان من الطبيعة، بل كانت تنتقى حسب معايير جيوبيولوجية محددة.

أما الآن فقلما يتم اختبار مكان بناء حسب عوائق بيئية معينة مثل الشرايين المائية وحسب الانهدامات. فمن منا يختبر الآن مكان عمله أو نومه حسب المعيقات الجيوبيولوجية أو يكلف أحداً بإجراء مثل هذا الاختبار؟ إنهم مع الأسف قلة نادرة. وهذه القلة تدرك أهمية وضرورة توفر مكان نوم وعمل خالٍ من المنغصات. إن التعبير الإنكليزي Sick Building Syndrom أي «متلازمة البناء المريض» تلخص الشكاوى المتزايدة حول منغصات جسدية ونفسية، أو بالأحرى أمراض مهنية، من خلال قوى فيزيائية وكيميائية وبيولوجية مؤثرة في المكتب.

وفي الكثير من المؤسسات لا يدرك المسؤولون عنها المساوئ الاقتصادية الإدارية الناتجة عن ذلك. فالإدارة المدركة للمسؤولية سوف تتبع مستقبلاً، وبقوة، السؤال: ما هي نواقص أو بالأحرى مشاكل مكان العمل التي يجب إزالتها لا محالة، لخلق ظروف عمل مثالية من وجهة نظر جميع العاملين؟

باستخدام الكهرباء والتقنية المتنامية أصبح الناس معرضين لتأثير سلبي، لانفعالات وذبذبات، وغالباً دون أن يدركوا ذلك. فالتيار الكهربائي والمغناطيسية الأرضية والموجات الكهروغطيسية، المؤثرات الكيميائية والفطريات العفنية والشبكة العامة ومجاري المياه الجوفية. والانهدامات الأرضية من شأنها أن تحول إلى حد كبير دون قدرة الإنجاز عند الإنسان، وتستطيع أيضاً تحت ظروف غير مناسبة أن تؤدي إلى مضايقات صحية. العديد من الكتب، بما فيها الكتاب المشهور «المرض كمشكلة مكان» Krenkheit als Standortproblem الذي كتبه الطبيب الألماني الدكتور «أرنست هارتمان» Ernst Hartmann من مدينة «إيبرباخ» Eberbach، تثبت العلاقة القائمة بين الأشعة الأرضية الضارة والأمراض.

الكثير من هذه التأثيرات السلبية المشروطة بالمكان، هي صناعة ذاتية.

وقد ثبت الآن على أن ضرراً يمكن أن يلحق بالاستقطاب الطبيعي للإنسان من خلال بيئتنا التي تحكمها الطاقة الكهربائية بصورة متنامية.

ولا تقتصر أبرز عوامل الإخلال على أجهزة العمل والمكتب الكهربائية، بل يدخل في عدادها أيضاً المواد المثقلة كيميائياً والتأثيرات الجيوبيولوجية. وتكون التأثيرات كارثية إذا ما تعرض مكان العمل لتأثيرات عاملين أو أكثر من هذه العوامل المنغصة. إذ يمكن لهذه العوامل المنغصة أن تؤثر على المخزون الهرموني لدى الإنسان.

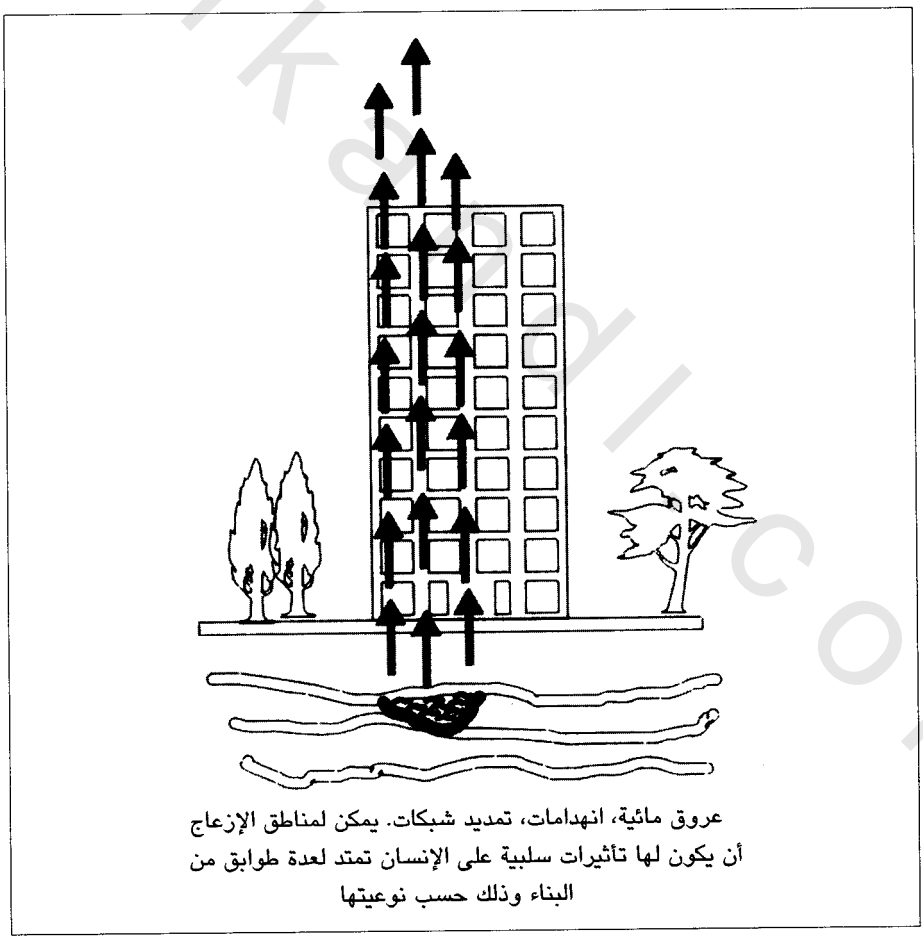

عروق مائية، انهدامات، تمديد شبكات. يمكن لمناطق الإزعاج أن يكون لها تأثيرات سلبية على الإنسان تمتد لعدة طوابق من البناء وذلك حسب نوعيتها

الشكل رقم 37

obeikandl.com

ولا تقارن التكاليف التي لا تستحق الذكر للإزالة الواعية لهذه العوامل أبداً بالفائدة الباعثة على الإنجاز في المؤسسة المعينة.

وبالنسبة للمؤسسات والمدراء الحريصين بجد على خير وصحة وقدرة الإنجاز عند العاملين لديهم، فإن معالجة أمكنة العمل حسب عوامل الإعاقة هذه أصبحت الآن أمراً بديهياً.

إننا نجمع خبرة ومعرفة عن العلاقات الكبيرة والصغيرة عن عالمنا منذ بداية التفكير الإنساني حسب القانون التأويلي بتواجد الكبير والصغير. فنحن نحمل العالم والكون فينا وفي خلايانا، وبالتالي نكون مرتبطين بشكل مضاعف مع الكون، وعلى نفس الشاكلة تؤكد أيضاً نظرية «بيل» Bell: إن حالة أصغر جزيء تؤثر على حالة مجمل الكون وبالعكس. فكل شيء مترابط مع بعضه.

المواد الضارة بالهواء	الأسباب والمصادر	تأثيراتها على البشر
أمونياك	آلات الطباعة محاليل التنظيف دخان التبغ	يخرش الأغشية المخاطية في المجاري التنفسية والعينين
البنزول	دخان التبغ محاليل التنظيف	يضر بالجهاز العصبي المركزي والجلد
بيوزيد	أجهزة التكييف، أجهزة ترطيب الهواء حيث يتم تركيبها من أجل مكافحة البكتريا	لها آثار سامة مختلفة
التجفيف	خشب رقائقي (بلاكيه)، المواد العازلة، نشارة الخشب، الأثاث، لاصق السجاد، الخيوط التركيبية	يخرش العينين والأنف والحلق وفي حالة أشد يسبب الحاجة إلى النوم وفقدان الذاكرة

المواد الضارة بالهواء	الأسباب والمصادر	تأثيراتها على البشر
ثاني أوكسيد الكربون	الزفير، الغازات التي تطلقها السيارات	تؤدي في حالة تركيز قوي إلى صداع، والشعور بالنعاس وضيق التنفس واضطرابات في الرؤية
هيدروجين الفحم	محاليل، ألوان، مركبات صناعية، تلميع الأثاث، دخان عوادم السيارات	لها تأثير مختلف حسب النوع مثل تخرش المجاري التنفسية، صداع، الإضرار بالجهاز العصبي، زيادة خطر الإصابة بالسرطان
الأوزون	آلات السحب، المطابع الليزرية وبشكل عام في الصيف من خلال عوادم السيارات	تخرش الأنف والعينين والحلق وتؤدي إلى صداع ودوار وإرهاق، وفي حالة التركيز أضرار بالرئتين. ونتيجة لآثار الإشعاع قد تسبب تغيرات في أجهزة الوراثة
الأوكسيد الأحادي	الغاز المنطلق من السيارات، دخان التبغ، أجهزة التدفئة	يؤدي في حالة التركيز القوي إلى صداع، ميل إلى النوم، ضيق تنفس واضطرابات في الرؤية
كلوريد الفينيل	الأثاث، السجاد، منتجات بلاستيكية	يمكن أن يؤدي إلى السرطان وإلى تخرشات في الجلد والرئة

الشكل رقم38: المصدر «الصحة والبيئة في المكتب» تأليف Pickshaus Priester

النباتات الخضراء تزيد من التركيز والحافز في غرف المكاتب	
المواد الضارة بالهواء	**النباتات الخضراء التي تمتص المواد السامة**
بنزول	اللبلاب، شجرة التين، الأقحوان، الجربارة، الزنبق الأخضر، خيوط عرنوس الذرة.
فورمال دايت	الصبار الأخضر، الموز، النباتات المعمرة، الأقحوان، اللبلاب، التين، شجرة الكاوتشكوك، Philodendron
تريكلور ايتيلين	الأقحوان، الجربارة، شجرة التين، اللبلاب، الزنبق الأخضر، شجرة التين
دخان المعامل	الصبار الأخضر، Kalanchoe

الشكل رقم39

مهمة خبير الفانغ شوي عند تحليل موقع هي دائماً تحديد عوامل الخلل ومناطق الأخطار حسب الأصول، والإشارة إليها واتخاذ إجراءات مناسبة مع السكان المعنيين. والأمر يتعلق بالمضايقات الكثيرة والصغيرة وبالمنغصات في مكان العمل: مثل وضع صحيح لفيش جهاز كهربائي في البريزة لجعل حقول التوتر الكهربائية في المستوى الأدنى.

وقد تم عرض ذلك في التلفزيون، في واحد من أشهر برامج التحدي الاستعراضي بمنتهى الوضوح. ادعى أحد المتبارين أن باستطاعته أن يكتشف اللمبات العشر من أصل أربعين لمبة طاولة مكتب كان فيشها موجودة في البرايز. ولم يلمس المتسابق سوى قوائم هذه اللمبات، واستطاع، بناء على حقل التوتر الكهربائي، أن ينتقي اللمبات دون أية مشكلة.

كل تأثيرات الموقع، وبخاصة التأثيرات الجيوبيولوجية على مكان العمل المعني، تمثل ضوابط نجاح واضحة، وهي بالتالي قضية أساسية مطلقة لدى إدارة مدركة للمسؤولية وتهدف إلى النجاح.

ليست هناك حدود، إذ لا وجود لها إلا في نظرتنا الفلسفية للعالم

opelkandi.com

جدول: بعض عوامل التأثير الممكنة والضارة، الجيوبيولوجية أو حقول الإزعاج الطاقوية على محصول العمل والعيش بسرور.

عوامل التأثير	تم اختبارها/ موجودة	الإجراءات المطلوبة	O.K.
شرايين ماء			
انهدام أرضي			
شبكات			
شريان ماء/ تصالب			
شريان ماء/ انهدام			
شريان ماء (شبكات)			
انهدام			
تصالب			
تصالب قضبان			
دخان المعامل			
أشعة كمبيوتر			
هواتف نقالة ـ أنظمة DECT			
إضاءة			
مدافئ كهربائية			
محطات التحويل			
أجهزة البث			
أسلاك التوتر العالي			
منغصات المواد الضارة			
الأجهزة الكهربائية			
التدفئة عن طرق أرض الغرف			
أشياء أخرى			
يجب الاستعانة بأخصائيين مشهود لهم من أجل التأكد والاختبار.			

الشكل رقم40

obeikandl.com

فانغ شوي ـ قوة الطاقة الكامنة من أجل مسارك المهني

كيف يصبح المرء ناجحاً وسعيداً في الحياة والمهنة؟ بالتأكيد ليست هناك وصفة جاهزة، خاصة وأن عند كل إنسان شروط فردية جداً وتصورات عن الحياة والسعادة والنجاح في المهنة وهو ما يزال في مهده، لكن ليس كل إنسان سعيداً وناجحاً وراضياً بحياته، بل يزداد عدد الأشخاص غير المنسجمين ببساطة مع المتطلبات المتزايدة لمجتمع الإنجازات. كما ارتفع عدم الرضا عند الكثير من الناس بشكل ملفت للنظر حسب ما تؤكده الأرقام بالنسبة لعدد المنسجمين من الحياة العملية، والعاطلين عن العمل، ومدمني المخدرات والأمراض المهنية، وحتى معدلات الطلاق، على المستوى العالمي، إلى مستوى قياسي.

والشيء الملفت للنظر هو أنه مع التصنيع المتزايد يبقى الشعور الفطري الطبيعي لدى الإنسان متخلفاً عن الراكب، وبالتالي فإن الكثير من الناس يعانون من التعاسة وعدم الرضا والفشل، رغم كل الجهود والنشاطات التي يبذلونها.

بهذا الظلم تفعل الحياة فعلها: أحدهم يكدح من الصباح حتى المساء مدركاً لواجبه وجاهداً ليكون سعيداً وناجحاً، لكنه يراوح دائماً على أدنى مستوى يحقق له وجوده. وآخرون، يبدو أنهم استأجروا الحظ، يتحركون بسهولة متناهية بكل نجاح عبر مسيرة الحياة وكل شيء في متناول أيديهم، هكذا ببساطة.

في الغرب ينطلق الناس من أن الحظ والنجاح وغير ذلك هي مظاهر لا يمكن التحكم فيها، وأنها غير عادية على الإطلاق.

وبخلاف ذلك يرى الصينيون أن الحظ يمكن التحكم فيه بل، ويمكن رعايته ودعمه ووضعه بوعي من خلال فانغ شوي في أمكنة تدع طاقة الحياة الإيجابية تنساب وتفعل فعلها.

الإنسان عبارة عن نوع من الكائنات الحية «يتم التحكم فيه عن بعد» في الكون، لا يمكن له أن يقدم الإنجازات الأمثل إلا إذا كان منسجماً مع ضوابطه الشخصية الكونية. ولكن من ذا الذي يعرف الآن معاييره الشخصية الكونية أو ـ مقارنة ـ تركيباته الجينية.

السر في ذلك هو فانغ شوي، وهو الحل في مسألة النجاح بالنسبة للكثير من الأهداف الشخصية والمهنية. إنه يحقق الانسجام بين جريان الطاقة في المبنى والمسكن ومكان العمل بشكل تجلب فيه هذه الطاقة الإيجابية للقاطنين الفائدة الأمثل والمزايا في جميع أحوال الحياة.

لا تعش أو تعمل ضد تيار جميع القانونيات الطبيعية، بل حاول، بالتوافق مع محيطك الطبيعي، وبحدسك، أن تدرك قوة الطاقة الكامنة فيك وتستفيد منها.

حاول أن تعمل «على الخط» مع الخصائص التي تتمتع بها بالفطرة ومع قواك الكونية الشخصية. اسبح مع تياراتك الطاقوية لتصبح حياتك أكثر سهولة ويسراً وتخلو من الهم. إما أن تكون الريح في ظهرك أو بمواجهتك وقدر كل امرئ في يده.

يسترشد الصينيون بـ«حكمة الخيزران» من الأفضل أن تنحني مع الريح ولا تعاندها فتنكسر.

إن قوة الطاقة الكامنة فيك هي أكبر رأسمال عندك، تمنحك أسلوباً في الإدارة لا يخطئ، واعتماداً ذاتياً على النفس.

الأمر متوقف عليك! إن إدراك قوى الانطلاق الصحيحة الكامنة ودعمها بطاقاتك الذاتية الكامنة وتحقيق الانسجام فيما بينها، يعني نجاحك الشخصي.

فقط عندما تكون على انسجام مع نفسك، أي التوفيق بين ذاتك الداخلية وخارجك، عندها تفهم تصوراتك الشخصية وأفكار مهمتك الشخصية في الحياة.

هل يتناسب عملك الحالي مع حدسك الحقيقي، أو لنقل مع مهمتك الحقيقية في الحياة، أو تفكيرك؟

فانغ شوي يحلل محيطك الشخصي والمهني بكليته، بحيث يحقق مسارك المهني الشخصي والمهني الكثير من المزايا والفرص الشيقة.

بالنسبة لعلماء اقتصاد المؤسسات والواقعيين والماديين لا يمكن للوهلة الأولى أن نتصور أن هذه الفلسفة الصينية يمكنها أن تقدم للقانونيات السكونية لعالم الاقتصاد أية مزايا وتحسينات في الحياة التجارية المعاصرة.

حتى هؤلاء المتشككين عندما ينشغلون بجدية بمسألة فانغ شوي، سرعان ما سيدركون أن نظرية الانسجام هذه منطقية وقابلة للتطبيق وفعالة بشكل مطلق. ليس مطلوباً من المرء إذن أن يعتقد بذلك، بل مجرد أن يحصي النتائج والحقائق.

بالفانغ شوي لا تدع شيئاً للصدفة، بل أن جميع التخطيطات والإجراءات أثبتت نفسها في ملاحظاتها الإجمالية كأمر قاطع ومقنع. فالكفاءة الإدارية المسترشدة بالمستقبل تخلق جواً إيجابياً وإنسانياً من الانسجام والحرية والإبداع لجميع العاملين، لكي يمكن للمشاريع أن تزدهر. فبالأوامر وحدها لا يمكن على المدى الطويل أن نخلق الدافع لدى العاملين.

النساء في هذا العقد يتقدمن أكثر من المدراء الذين يتفوقون عليهن بكثير، لأن لديهن الكفاءة الدبلوماسية التي لمقدمي البرامج الإعلامية والمواصفات القيادية الاجتماعية التي سيزداد عليها الطلب مستقبلاً. فالقطاعات التي تخلو من النساء ما تزال سائدة في الطوابق المخصصة للمدراء في أوروبا.

ولكن اعتباراً من سنة 2008 ستقبض النساء، وبشكل متزايد، على الصولجان، لشغل المواقع القيادية على الإطلاق في جميع المجالات. فأي مدى من التعاطف والمصداقية سوف ينبعث مثلاً من سيدة تتسلم منصب

المستشارية الاتحادية في ألمانيا؟

فقط القادر على إدراك الأسرار العميقة وأساليب التأثير الطبيعية للأمكنة والرموز والأشياء والجهات الفضائية واللحظة المناسبة، يمكنه أن يحقق الفائدة على الصعيد الشخصي والمهني.

وفي طريقه نحو تحقيق الانسجام الداخلي والخارجي، يدعم الفانغ شوي، وبأسلوب واع، نقاط قوتك الشخصية، ويؤالف بين نقاط ضعفك.

يمكنك أن تكون ذكياً بطرق ثلاث:

من خلال التفكير، وهذه أنبلها
من خلال المحاكاة، وهذه أسهلها
من خلال التجربة، وهذه أمرّها

مثل شعبي صيني

obeikandl.com